وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامـــــعة غردايـــــة

كـــلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

جهود العلماء العرب في علم الأصوات
دراسة للأخطاء الصوتية لدى الأشخاص

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص لسانيات عربية

إعداد الطالبة: فاطمة الزهرة كورية

إشراف الأستاذ: أ.عبد القادر برجي

لجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
أ.عبدالقادر برجي	أستاذ مساعد أ	جامعة غرداية	مشرفا
د.بلقاسم غزيل	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	رئيسا
د.فتيحة مولاي	أستاذ محاضر ب	جامعة غرداية	مناقشا

الموسم الجامعي: 1440-1441ه / 2019-2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

وعلمك ما لم تكن تعلم

وكان فضل الله عليك عظيما

الإهداء

إلى روحه الطاهرة جدي رحمه الله

إلى الغالية جدتي أطال الله في عمرها

إلى من دعمني في كل حياتي والداي

إلى من ساعدتني في إنجاز هذا العمل أختي

إلى رفيقة دربي عائشة

إلى زوجي العزيز

إلى ملاكي الجميلة "ابنتي "

شكر وعرفان

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه ونشهد ألاّ إله الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه ونشهد أن محمدا عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه وسلم

بعد شكر الله تعالى على توفيقه لإتمام هذا البحث أتقدم بالشكر إلى الأستاذ عبد القادر برجي لإشرافه على هذه المذكرة

كما أشكر كل أساتذة اللغة والأدب العربي

كما أتوجه بجزيل الشكر إلى من ساعدتني في إنجاز هذا العمل أختي الغالية

جدول الرموز:

الكلمة	إختصارها
د.ط	دون طبعة
تر	ترجمة
مر	مراجعة
ط	الطبعة
تح	تحقيق
ج	جزء
إص	إصدار
مج	مجلد

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة بالعربية:

إن علم الأصوات؛ علم غزير بطبيعته له عدة فروع، ولقد خاض فيه العديد من الباحثين العرب وتوصلوا إلى دراسات جمة وبحوث شتى ومن العلماء الذين بحثوا في هذا العلم الفذ: الخليل بن أحمد الفراهيدي، سيبويه، ابن جني، إخوان الصفا، ابن سينا والعديد منهم ، حيث إنهم أبدعوا في هذا العلم وتبين ذلك من خلال جهودهم التي تمثلت في المخارج والصفات وفي تعريفهم للأصوات وتقسيماتهم كما أنهم اجتهدوا أيما اجتهاد في تشريح الجهاز النطقي ،ومع تطور الدراسات والأبحاث وتراجع الفصحى واجتياح العامية مع الاختلاط بالأعاجم ظهرت الأخطاء الصوتية ؛إلا أن هناك أخطاء صوتية يقع فيها الشخص يقع فيها الشخص من استبدال وحذف وإضافة وتحريف كما أن هناك اللثغة والتأتأة والفأفأة والحصر والعي وكل هذه العوامل تؤدي إلى الأخطاء ولها أسباب وتتمثل في :"أسباب عضوية ونفسية واجتماعية"، كما أن الدارسين توصلوا إلى طرق عديدة لعلاجها كالعلاج الجراحي والتدريب على تصحيح هذه الأخطاء والعديد من السبل للوصول إلى ذلك...

الكلمات المفتاحية: علم الأصوات، المخارج، الصفات، الأخطاء الصوتية، الأشخاص

Abstract:

The science of sound science is a prolific science by nature that has several branches, and has been fought by many Arab researchers and reached many studies and various researches and scholars who have researched this distinguished science: Hebron bin Ahmad al-Farahidi, Sibweh, Ibn Jani, Brothers of Safa, Ibn Sina And many of them, where they were creative in this science and show edited through their efforts which were represented in the exits and qualities and in their definition of voices and their divisions as they worked hard in the anatomy of the speech system, and with the development of studies and researches and the decline of the classical and invasion However, there are vocal errors in which the person falls from the replacement, deletion, addition and distortion, as there are gum, stuttering, fastic, inventory, and all these factors lead to errors and have causes of errors: "organic, psychological and social reasons", and the scholars have reached many ways to treat them such as surgical treatment and training to correct these and many ways to reach that...

Keywords: Pharymology, Exits, Adjectives, Vocal Errors, People

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف أنبيائه وأفضل رسله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

اللغة العربية هي لغة الضاد والإعجازوهي لغة القرآن فما أجمله من كرم وما أعلاه من شرف، ولقد أحدثت تطورا في مسيرة الحضارة البشرية بفضل قواعدها وبيانها وأصواتها وفي الترابط الوثيق بين الحروف ودلالاتها، وميزها الشكل في فهم معانيها، والدقة في تعابيرها وتميزت بالإيجاز، ولقد تميزت بشعرها ونثرها واستقطبت العديد من المستشرقين للبحث في ثناياها تشويقا لما استنبطه علماء العربية الأفذاذ من فنون (علوم) كعلم النحو والصرف... والصوتيات التي كانت موضوع لدراستنا ...

توصل علماء العربية إلى علم الأصوات ونبشوا مخابئه وتوصلوا إلى نتائج عديدة لازالت قيد البحث في الوقت الحالي وهؤلاء العلماء هم: الخليل بن أحمد الفراهيدي وسيبويهوابن جني وإخوان الصفا وابن سينا والجاحظ، مما دفعنا إلى البحث في موضوع" جهود العلماء العرب في علم الأصوات دراسة للأخطاء الصوتية لدى الأشخاص"

أما عن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع كانت ذاتية لحب اطلاعنا على هذا العلم الفذ والخوض في غمار خباياه

وموضوعية: أن علم الأصوات أساس تعلم أي لغة كانت وقبل أن يكتسب الشخص لغة ما عليه أن يتعلم أصواتها قبل نحوها وصرفها ...

استنادا على الإشكالية التالية:

فيم تمثلت الأخطاء الصوتية ؟

ماأسبابها؟

هل وجد الباحثون علاجا لهذه الأخطاء الصوتية ؟

والهدف من هذه الدراسة تقريب المصطلحات فعند البحث في مجهودات القدامى نجد أنهم استعملوا مصطلح "العيوب النطقية " أما المحدثون فاستعملوا "الأخطاء الصوتية"، كما أننا جمعنا في هذا البحث بين مجهودات القدماء واجتهادات المحدثين ...

واعتمدنا في هذا البحث الخطة التالية:

- مقدمة
- مدخل
- المبحث الأول: الجهود والدراسات في علم الأصوات
  - المطلب الأول: جهود أبي الأسود الدؤلي ونصر بن عاصم
  - المطلب الثاني: جهود الخليل وسيبويه
  - المطلب الثالث: جهود ابن جني
  - المطلب الرابع: جهود إخوان الصفا وابن سينا
- المبحث الثاني: ضبط المفاهيم
  - المطلب الأول: مفهوم الأخطاء
  - المطلب الثاني: الأخطاء العامة البسيطة
  - المطلب الثالث: الأخطاء الخاصة المعقدة
- المبحث الثالث: تجسيد الأخطاء الصوتية
  - المطلب الأول: نموذج عن الأخطاء الصوتية

- المطلب الثاني: أسباب مهمة لارتكاب الأخطاء
- المطلب الثالث: اقتراح حلول للحد من الأخطاء الصوتية

- خاتمة

ولقد اتخذنا المنهج التاريخي في الجزء الأول لأن جهود العلماء جاءت متتابعة ثم انتهجنا المنهج الوصفي للبحث في هذا الموضوع؛ حيث وصفنا جهود العلماء ثم وصفنا بعض العينات من مجتمعنا

وسبقنا في هذا البحث العديد من الباحثين ومن بين هذه الدراسات:

- أخطاء النظم والاستبدال الصوتي عند الأطفال في السن الثالثة للباحثتين صالحي وسام وسيليا دموش
- الصوائت العربية بين النحاة والفلاسفة للباحثة فرح ديدوح

ولكل جهد صعوبات؛ ومن بين الصعوبات التي واجهتنا فيروس كورونا الذي عرقل مسارنا البحثي، كان بودنا لو أننا اعتمدنا المقابلات في فرز العينات التي قدمناها...كذلك تشعب الجزء النظري لأن العلماء الذين خاضوا في البحث عن علم الأصوات كثيرون ولا يقتصر عدهم على هؤلاء الذين ذكرناهم...

وقد اعتمدنا المصادر والمراجع التالية:

المعاجم: العين، لسان العرب، الوسيط ...

الكتب: سر صناعة الإعراب وعلى بعض المقالات والمذكرات ...وكل ما يص ب في مجرى هذه الدراسة

وفي الأخير الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا نهتدي لولاه.

مدخل لعلم الأصوات.

علم الأصوات هو فرع من فروع علم اللغة؛ هو دراسة أصوات اللغة؛ إذ لا يعنى إلا باللغة المنطوقة ومن ثم فإن علم الأصوات لا يهتم إلا بالتعبير اللغوي [1]

لقد لقي علم الأصوات عند العرب حيزا كبيرا في الدراسات وبحث فيها العديد من العلماء العرب بدءا من القرن الثاني الهجري مع رائد علم الأصوات الخليل بن أحمد الفراهيدي إلى قرون متقدمة ...

لنستهل هذا الطرح بتعريف الصوت لننتقل إلى المركب: "علم الأصوات"

جاء في معجم الخليل:

صوت: صوت فلان بفلان تصويتا أي دعاه وصات يصوت صوتا فهو صائت بمعنى صائح وكل ضرب من الأغنيات صوت من الأصوات ورجل صائت: حسن الصوت شديده ورجل صيت: حسن الصوت وفلان حسن الصيت: لديه صيت وذكر بين الناس حسن [2]

الصوت لغة: الجرس والجمع أصوات، قال ابن السكيت (ت 244 هـــ) الصوت صوت الإنسان وغيره والصائت: الصائح ورجل صيت أي شديد الصوت [3]

الصوت اصطلاحا: يعرفه الجاحظ (ت 255 هـــ) بقوله: "الصوت الإنساني هو جوهر الكلام ومادته، ويقول أيضا: الصوت هو آلة والجوهر الذي يقوم به التقطيع وبه يوجد التأليف ولن تكون

---

[1] برتيل مالمبرج، **علم الأصوات**، تر: عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب، ط: القاهرة –مصر-1984م، ص6

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي، **معجم العين**، تح: عبد الحميد الهنداوي، ج 2، باب الصاد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (2003م، 1424هـــ)، ص421

[3] ابن منظور، **لسان العرب**، مج:2، مادة "صوت"، حرف التاء، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، (1414هـــ)، ص85

حركات اللسان لفظا ولا كلاما موزونا ولا منثورا إلا بظهور الصوت ولا تكون الحروف كلاما إلا بالتقطيع والتأليف "[1]

أما ابن جني (ت 392 هـــ) فيقول:" اعلم أن الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها، وإذا تفطنت لذلك وجدته على ما ذكرته لك ألا ترى أنك تبتدئ الصوت من أقصى حلقك ثم تبلغ به أي المقاطع شئت فتجد له جرسا ما فإن انتقلت عنه راجعا أو متجاوزا له ثم قطعت أحسست عن ذلك صدى غير الصدى الأول ..."[2]

وهذا يعني أن اتصال عضو بعضو آخر من أعضاء النطق يعرض صوتا، وكل عضو يعرض أصواتا مغايرة عن الأعضاء الأخرى...

الصوت هو اضطراب تضاغطي ينتقل خلال وسط ما ويسبب حركة لطبلة الأذن تؤدي بالتالي إلى الإحساس بالسمع

"الأصوات عبارة عن ذبذبات أو هزات تنطلق في الهواء لا تدرك بالعين المجردة أو ارتفاعها على بعد الأذن أوقربها"[3]ويوجد نوعان طبيعي وبشري:

الطبيعي: ويتمثل في الأصوات الموجودة في الطبيعة كخرير المياه، زقزقة العصافير ...إلخ

---

[1]أبو عثمان بن بحر الجاحظ، **البيان والتبيين**، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل بيروت لبنان، (1988م)، ج1، ص285

[2]أبو الفتح عثمان ابن جني، **سر صناعة الاعراب** ، تح الحسن الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان–، ط 1، (1421هـــ، 2000م)، ص6

[3]إبراهيم أنيس، **الأصوات اللغوية**، مكتبة النهضة، مصر، دط، ص5

أما الصوت **الإنساني (البشري)** : فهو على حد قول إبراهيم أنيس: "اهتزازات مصدرها عند الإنسان الحنجرة وتندفع من اندفاع النفس من الرئتين "[1]

علم الأصوات مركب إضافي لقد قمنا بعرض الجزء الثاني من هذا المركب وسنشرع بعرض الجزء الأول وهو مفردة "علم"

العلم لغة:

العلم إدراك الشيء بحقيقته ـــــ اليقين ـــــــ نور يقذفه الله في قلب من يحب ـــــــ المعرفة ـــــــــ وقيل العلم يقال للإدراك الكلي والمركب والمعرفة تقال للإدراك الجزئي والبسيط ومن هنا يقال عرفت الله دون علمته ويطلق العلم على مجموع مسائل وأصول كلية تجمعها جهة واحدة كعلم الكلام، علم النحو ...إلخ [2]

إن كلمة "العلم" بكسر الأول ثم السكون جاءت مصدرا لمادة علم التي معناها المعرفة وأما العلم بمعنى الفن فجمعه العلوم [3]

اصطلاحا:

فيأتي للدلالة على مجموعة الحقائق والوقائع والنظريات والمعلومات التي تزخر بها المؤلفات العلمية كما يعرف العلم بأنه نسق المعارف العلمية المتراكمة أو هو مجموعة المبادئ والقواعد التي تشرح بعض الظواهر والعلاقات القائمة بينها أو هو مصدر لكل نوع من أنواع المعارف وتطبيقاتها[4]

ومنه نتوصل إلى أن: بهذين اللفظين تشكل لدينا علم قائم بذاته ...

---

[1] **إبراهيم أنيس، المرجع السابق**، ص7

[2] إبراهيم أنيس وآخرون، **المعجم الوسيط**، باب العين،مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، (2004م)، ص624.

[3] محمد الباقر حاج يعقوب، **التصور الإسلامي للعلم وأثره في إدارة المعرفة** ص3.

[4] **المرجع نفسه**، ص4.

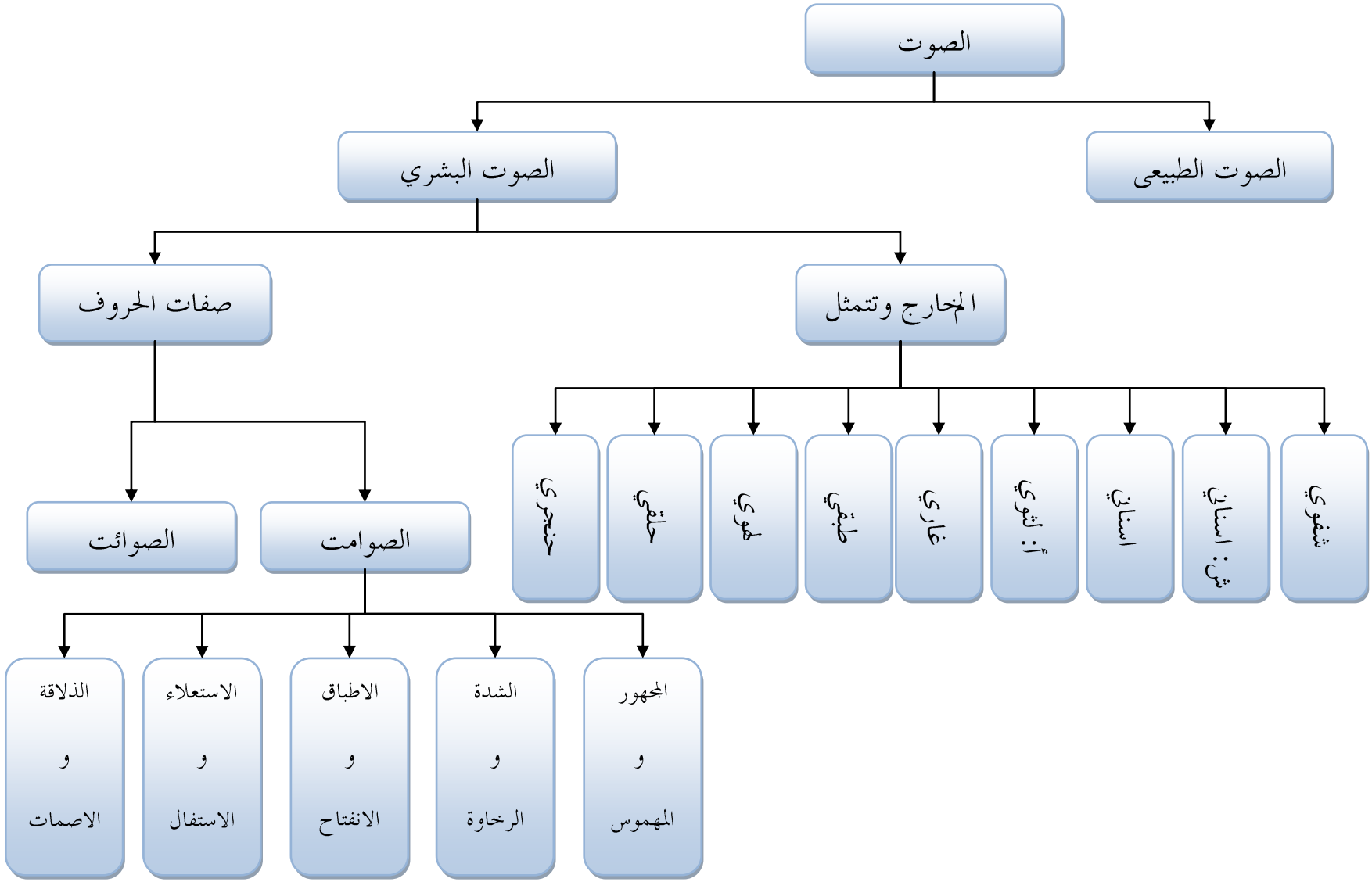
الصوت
الصوت الطبيعى
الصوت البشري
صفات الحروف
المخارج وتتمثل
الصوائت
الصوامت
شفوي
اسناني
ش: اسناني
أ: لثوي
غاري
طبقي
لهوي
حلقي
حنجري
الذلاقة و الاصمات
الاستعلاء و الاستفال
الاطباق و الانفتاح
الشدة و الرخاوة
المجهور و المهموس

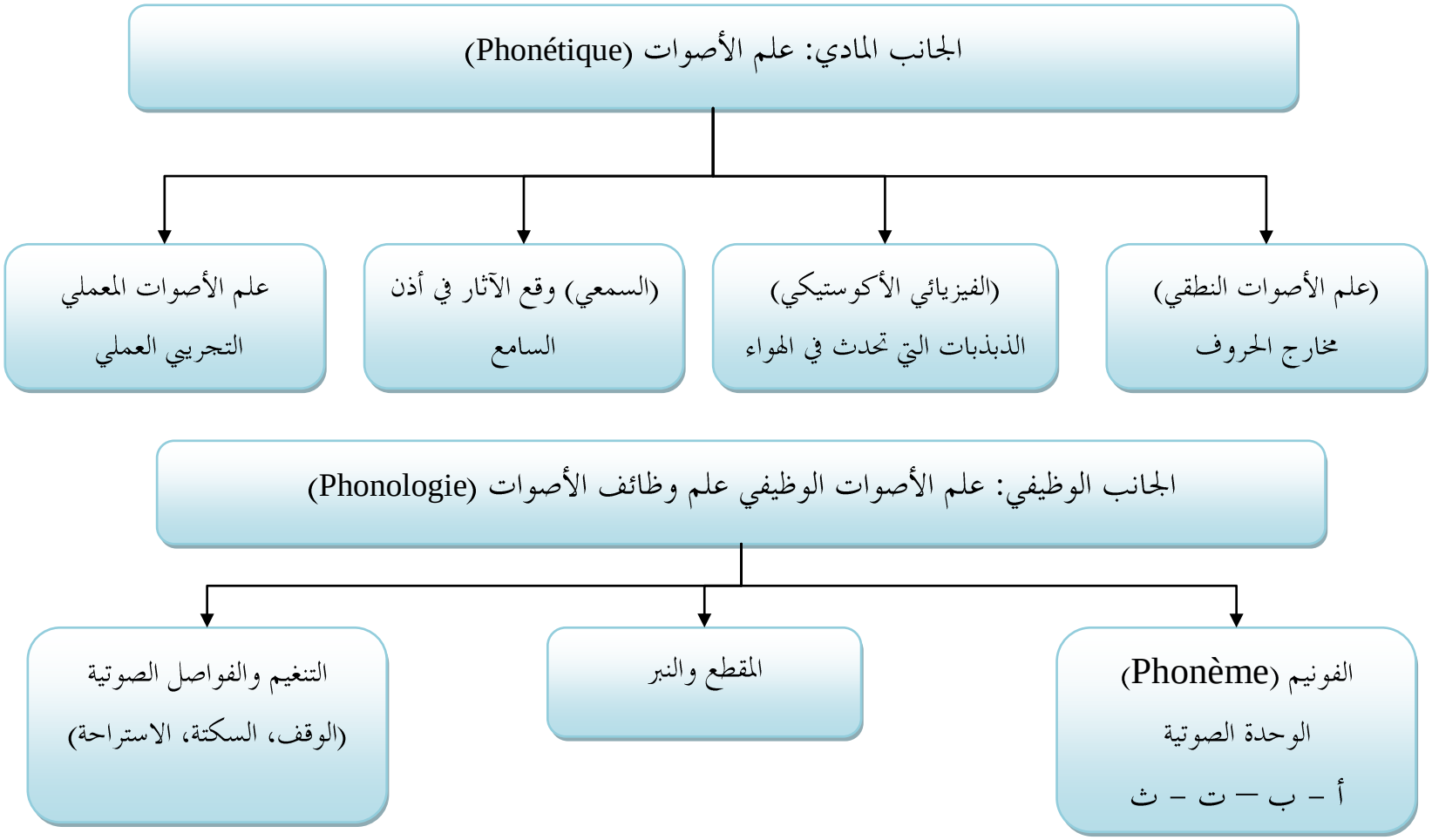
الجانب المادي: علم الأصوات (Phonétique)
(علم الأصوات النطقي)
مخارج الحروف
(الفيزيائي الأكوستيكي)
الذبذبات التي تحدث في الهواء
(السمعي) وقع الآثار في أذن
السامع
علم الأصوات المعملي
التجريبي العملي
الجانب الوظيفي: علم الأصوات الوظيفي علم وظائف الأصوات (Phonologie)
الفونيم (Phonème)
الوحدة الصوتية
أ – ب — ت – ث
المقطع والنبر
التنغيم والفواصل الصوتية
(الوقف، السكتة، الاستراحة)

المبحث الأول:

الجهود والدراسات في علم الأصوات

المبحث الأول: الجهود والدراسات في علم الأصوات.

نعتقد أن أواصر الدرس الصوتي بدأت مع أبي الأسود الدؤلي (ت 69هـ) بحيث أنه أنشأ الحركات في القرآن الكريم حفاظا عليه من الوقوع في اللحن ...مع اختلاف الروايات، ولقد أتى بعده نصر بن عاصم (ت98 هـ)الذي رتب الحروف العربية ونقطها وصولا إلى القرن الثاني.

لا شك لدينا أن منشأ الدرس الصوتي كان مع الخليل رحمة الله عليه (ت175هـ) فلا يمكن تجاهل جهوده الفذة المبثوثة في معجمه ليليه بعد ذلك تلميذه سيبويه (ت 180هـ) ويعقبهم ابن جني في كتابه سر صناعة الاعراب حيث أنه جمع شتات كل من العلماء الذين سبقوه أمثال الخليل وسيبويه والمبرد وابن دريد والزجاجي والازهري كما نجد إخوان الصفا في رسائلهم حيث أنهم تناولوا دراسات تطبيقية لعلم الأصوات هي قيد البحث لوقتنا الحالي لننتقل إلى الفيلسوف ابن سينا...

المطلب الأول: جهود أبي الأسود الدؤلي ونصر بن عاصم.

لقد تفشى اللحن في قراءة القرآن وهو ما دفع أبا الأسود الدؤلي إلى نقط المصحف الشريف حيث قال لكاتبه: "إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة فوقه على أعلاه وإن ضممت فمي فانقط النقطة بين يدي الحرف وإن كسرت فاجعل النقطة من تحت الحرف "[1]

حتى وإن كانت دوافع نحوية في باطنها إلا أن ظاهرها اعتمد فيه على علم الأصوات إذا يعتبر الدؤلي من الذين قدموا خدمة لعلم الأصوات عند العرب ...

انتقالا إلى نصر بن عاصم ويحي بن يعمر (ت 129هـ) حسب الدارسين المحدثين يقال أن نصر بن عاصم ويحي بن يعمر قد أعجما المصحف الشريف لأول مرة ونقطا جميع حروفه المتشابهة

[1] ابن النديم، **الفهرست**، تح: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت –لبنان–ط2، (1417هـ،1997م)، ص60.

والتزما ألا تزيد النقط في أي حرف على ثلاث فكان لهما أثره العظيم في إزالة الإشكال واللبس عن المصحف إضافة إلى علماء آخرين[1]

المطلب الثاني: جهودالخليل وسيبويه

أما عند الخليل فمجهوداته الجبارة لا يكال لها بمكيال حيث أنه قدم للدرس الصوتي العربي أهم الأسس وقد برزت تلك الأسس والمبادئ في مخارج الحروف وصفاتها وأبنية الأفعال وتصاريفها وطريقة ترتيبه لمعجم العين والملاحظ لأبنية الأفعال كالفعل الثلاثي والفعل الرباعي والخماسي يرى أنها صيغت على جرس موسيقي محدد للأصوات أما عن مخارج الأصوات "فقد قسم الخليل الحروف الأبجدية إلى مجموعات صوتية كما يلي:

{ع ح ه غ خ}، {ق ك}، {ج ش ض}، {ص س ز}، {ط ت ر}، {ظ ث د}، {ر ل ن}، {ف ب م}، {وأ ي}

هذا التقسيم إلى مجموعات لا يختلف كثيرا عما أفصح عنه العلم الحديث"[2]

ولقد كان ترتيب الخليل هذا مبنيا على أساس المخارج فقدم المجموعات الصوتية بحسب عمقها في الحلق ثم تدرج إلى الحروف الشفوية ثم اختتم بحروف العلة

حيث أُعتبر أول جهد متكامل في تحديد مخارج الحروف وتمثلت في:[3]

العين الحاء الهاء الخاء	حلقية
القاف الكاف	لهوية
الجيم الشين الضاد	شجرية

[1]ينظر: جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط2، (1413هـ،1993م)، جامعة بغداد، ج8، ص187

[2]ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي، **مصدر سابق**، ج1، ص30.

[3]**المصدر نفسه**، ص42-37.

الصاد السين الزاي	أسلية
الطاء التاء الدال	نطعية
الظاء الذال الثاء	لثوية
الراء اللام النون	ذلقية
الفاء الباء الميم	شفوية
الياء الواو الهمزة الألف	هوائية

_أما عن السبب الرئيسي في عدم اعتماده الترتيب الألفبائي: "فأعمل فكره فيه فلم يمكنه أن يبتدئ التأليف من أول (أ ب ت ث)، وهو الألف، لأن الألف حرف معتل فلما فاته الحرف الأول كره أن يبتدئ بالثاني ـــــــــــ وهو الباء ـــــــــــ إلا بعد حجة واستقصاء النظر ..."[1]

لذلك رجح فكرة أن يعتمد طريقة مخارج الحروف في الترتيب، أما عن كيفية اعتماده إياها فكانت عن طريق "فتح فاه بالألف ثم يظهر الحرف نحو: أب، أت، أع ...فوجد العين أدخل الحروف في الحلق، فجعلها أول الكتاب ثم ما قرب منها حتى وصل إلى آخر حرف وهو الميم "

أما عن صفات الحروف عند الخليل فتناثرت في ثنايا أسطر معجمه أي لم يفرد لها بابا أو ما شابه ذلك؛أي أن الدارس لهذا المعجم عليه أن يستنتج هذه الصفات بعد مقارنتها بمن تبعوه أمثال تلميذه سيبويه وابن جني ...وقد قُدمت كالتالي:

الحروف الصحاح: وهي خمسة وعشرين حرفا

الحروف الجوفية: وهي أربعة أحرف (واو ياء الألفاللينة الهمزة)

الحروف الهوائية :(الهمزة)

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، **المصدر السابق**، ص34.

الحروف الذلقية: وهي ستة أحرف (الراء اللام النون الفاء الباء الميم)

الحروف المصمتة (الصتم):واعتبرها كل الحروف باستثناء الحروف الهوائية

المجهور والمهموس:فلم يرد هذان المصطلحان في معجم الخليل صراحة وإنما استنتجه الوافدون وراء الخليل من طرحه: "وهي فيما زعم الخليل ضربان: فالمجهورة حرف أشبع الاعتماد عليه في موضعه ومنع النفس أن يجري معه والمهموس حرف أضعف الاعتماد عليه في موضعه وجرى معه النفس..."[1]

أما عن صفة اللين والخفاء فقد جعل صفة اللين خاصة بالألف فقال:" الألف اللينة والواو والياء هوائية أي أنها في الهواء"، إذا حروف اللين هي التي يمد بها الصوت...[2]

لقد وصف الخليل "الهاء بأنها خفية وقال: ثم الهاء ولولا هتة في الهاء وقال: مرة همهة لأشبهت الحاء "[3]

انتقالا إلى صفتي المهتوت والمضغوط قال الخليل في الهمزة أنها مهتوتة مضغوطة:" أما الهمزة فمخرجها من أقصى الحلق مهتوتة مضغوطة فإذا رفه عنها لانت فصارت الياء والواو والألف عن غير طريقة الحروف الصحاح "[4]

---

[1] الزجاج أبو إسحاق إبراهيم بن السري، **معاني القرآن وإعرابه**، تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط1، (1408هـ،1988م)، ج1، ص414

[2] أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، **الكتاب**، تح: عبد السلام محمد هارون، ج3، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، 1412هـ 1992م، ط3، ص 426.

[3] الخليل بن أحمد الفراهيدي، **مصدر سابق** ، ص41.

[4] **المصدر نفسه**، ص34.

حاولنا أن نجمع جهود العالم الفذ الخليل في بضعة أسطر ونعلم جيدا أن جهوده وأبحاثه لا يمكن تلخيصها ولا حصرها لقد أبدع الخليل في طرح أبحاثه الصوتية التي لطالما انتفع بها من جاء من بعده...

جهود سيبويه:

لقد استلهم سيبويه أفكار الخليل وصاغها بشكل يتسم بالشمول والدقة فكان دقيقا في تحليلاته وتقسيماته لصفات الأصوات ومخارجها فضلا عن الظواهر الصوتية التي درسها دراسة واعية تنم عن إدراك عميق لأسباب تلك الظواهر وأبعادها الصوتية وسنطرح بعض تلك الدراسات على سبيل المثال لا الحصر ونستهل تلك الجهود بالمخارج والصفات للحروف ...

لقد جاء في كتاب سيبويه باب الإدغام الذي يحمل في طياته "عدد الحروف العربية ومخارجها ومهموسها ومجهورها ...واختلافها"[1]

يرى سيبويه أن أصل الحروف تسعة وعشرون حرفا: "الهمزة والألف والهاء والعين والحاء والخاء والكاف والقاف والضاد والجيم والشين والياء واللام والراء والنون والطاء والدال والتاء والطاء والسين والظاء والذال والثاء والفاء والباء والميم والواو"[2] وقد ألحق بها حروفا متفرعات من أصل تسع وعشرين وتستحسن في قراءة القرآن وذكر حروفا غير مستحسنة لتصل اثنين وأربعون حرفا[3]

وأفصح سيبويه عن ستة عشر مخرجا:

أقصى الحلق {الهمزة والهاء والألف}

---

[1] أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، **مصدر سابق**، ص131

[2] **المصدر نفسه**، ص431.

[3] **المصدر نفسه**، ص432.

أوسط الحلق {العين والحاء}

أدنى الحلق {الغين والخاء}

من أقصى اللسان ومافوقه من الحنك الأعلى مخرج{القاف}

من أسفل من موضع{القاف}من اللسان قليلا ومايليه من الحنك الأعلى {الكاف}

من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى {الجيم والشين والياء}

من بين أول حافة اللسان ومايليها من الأضراس مخرج{الضاد}

من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان مابينها وبين مايليها من الحنك الأعلى ومافوق الضاحك والناب والرباعية والثنية مخرج {اللام}

من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان مابينها وبين مايليها من الحنك الأعلى ومافوق الثنايا {النون}

من مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه إلى اللام مخرج {الراء}

من بين طرف اللسان وأصول الثنايا: {الطاء والدال والتاء}

مما بين طرف اللسان وفويق الثنايا {الزاي والسين والصاد}

مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا {الظاء والذال والثاء}

باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى{الفاء}

مما بين الشفتين {الباء والميم والواو}

من الخياشيم مخرج {النون الخفيفة الساكنة}[1]

لا يمكن تجاوز هذه الدقة في وصف المخارج فحتما سيبويه كان دقيقا في تحديد مخرج كل صوت ومنطلقه

أما عن صفات الحروف فلقد ذكر سيبويه الصفات التالية:

المجهورة: وهي تسعة عشر حرفا الألف العين الغين القاف الجيم الياء الضاد اللام النون الراء الطاء الدال الزاي الظاء والذال والباء والميم والواو

المهموسة: وهي عشرة أحرف الهاء الحاء الخاء الكاف الشين السين التاء الصاد الثاء الفاء

الشدة: وهي الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والتاء والدال والباء

الرخاوة: وهي الهاء والحاء والغين والخاء والشين والصاد والضاد والزاي والسين والظاء والثاء والذال والفاء

أما العين فهي بين الرخاوة والشديدة

المنحرف: وهو اللام.

الحرف الشديد: وهو الذي يجري معه الصوت من الأنف ويشمل الميم والنون.

الحرف المكرر وهو الراء.

الحروف اللينة: وهي الواو والياء.

الحرف الهاوي: وهو الألف.

الحروف المطبقة: وهي الصاد والضاد والطاء والظاء.

[1] أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، **مصدر سابق**، ص432-433.

الحروف المنفتحة: كل الحروف عدا المطبقة [1]

الجهود المذكورة لسيبويه كانت لتبيين أهم ماجاء به ليست حصرا على ماقدمه

المطلب الثالث: جهود ابن جني

لقد أشرنا إلى تعريف الصوت عند ابن جني سابقا إذ إن هذا العالم اللغوي استهل جهوده الصوتية بتعريفه للصوت أيضا أشار إلى:" أن الحروف تلعب دورا هاما في الدلالة في مثال خضم وقضم وهو مايعرف في علم الأصوات بالفونيم عندما يحدث تغيير في الفونيم تتغير دلالة اللفظ " [2]،أيضا نجد فكرة التفريق بين الحرف والصوت في ظاهر الأمر يصرح أبو الفتح بالتفريق بينهما أما في باطن الأمر فإنه يستخدمه لمعنى واحد أويمكننا القول أن تفريقه ليس كتفريق العلماء المحدثين في علم الأصوات..."[3]

أورد بعد ذلك أنه إذا أردت معرفة مخرج الصوت أن تأتي ذلك الحرف ساكنا لا متحركا وذلك من خلال السياق الذي أفصح عنه: "وسبيلك إذا أردت اعتبار صدى الحرف أن تأتي به ساكنا لا متحركا لأن الحركة تقلق الحرف عن موضعه ومستقره وتجتذبه إلى جهة الحرف الذي هي بعضه" [4] وفي استكمال النص يقول: "أن الساكن لا يمكنالابتداء به فتقول: إك، إق، إج...الخ"[5] انتقالا إلى جهاز النطق عند ابن جني فيقول: "شبه بعضهم الحلق والفم بالناي فإن

1**أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، المصدر السابق**، ص434-436.

[2]أبو الفتح عثمان ابن جني، **الخصائص**، تح: علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، ط2، ج2، بيروت، لبنان، (1952م)، ص152.

[3] محمد بلقاسم، **الدرس الصوتي ومصطلحاته من خلال مدخل "سر صناعة الإعراب لابن جني، مجلة الأثر –مجلة الأداب واللغات جامعة ورقلة العدد4، ماي2005**،

[4]ابن جني، **سر صناعة الإعراب** ، تح حسن هنداوي، دار الكتب العلمية، ج 1، بيروت –لبنان-ط1، (1421هـ، 2000م)، ص6

[5]**المصدر نفسه**، ص7.

الصوت يخرج فيه مستطيلا أملس ساذجا كما يجري الصوت في الألف غفلا بغير صنعة فإذا وضع الزامر أنامله على خروق الناي المنسوقة وراوح بين عمله اختلفت الأصوات وسمع كل خرق منها صوت لا يشبه صاحبه فكذلك إذا قطع الصوت في الحلق والفم باعتماد على جهات المختلفة كان سبب استماعنا هذه الأصوات المختلفة"[1].

وهذا القول يصب في تلخيص منا إذ أن أبا الفتح يشير إلى أن كل عضو من أعضاء جهاز النطق عند الإنسان له صوت خاص به إذن مخرج الصوت من الحلق يختلف عن مخرجه من الشفتين...

يقول ابن جني في عدد الحروف العربية: "اعلم أن أصول حروف المعجم عند الكافة تسعة وعشرون حرفا فأولها الألف وأخرها الياء على مشهور ترتيب حروف المعجم..."[2]

وعند ترتيبه لهذه الحروف كان على الشكل التالي:"الهمزة ألف هاء العين الحاء الغين الخاء القاف الكاف الجيم الشين الياء الضاد اللام الراء النون الطاء الدال التاء الصاد الزاي السين الظاء الذال الثاء الفاء الباء الميم الواو..." وألحق بها ستة أحرف تتفرع عنها حتى تكون خمسة وثلاثين حرفا وهي النون الخفيفة (الخفية)وهمزة مخففة وألف التفخيم وألف الإمالة والشين التي كالجيم والصاد التي كالزاي [3]

أما عن مخارج هذه الحروف حسب" زعمه فهي ستة عشر

أسفل الحلق وأقصاه الهمزة والألف والهاء

وسط الحلق مخرج العين والحاء

---

[1] ابن جني، **سر صناعة الإعراب**، ص8-9.

[2] **المصدر نفسه**، ص41.

[3] **المصدر نفسه**، ص 46-48.

ومما فوق ذلك مع أول الفم الغين والخاء

ومما فوق ذلك من أقصى اللسان القاف

ومن أسفل ذلك وأدنى إلى مقدم الفم مخرج الكاف

ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء

ومن أول حافة اللسان ومما يليها من الأضراس الضاد

ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان اللام

ومن طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا النون

ومن مخرج النون غير أنه أدخل بظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام مخرج الراء

ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج الطاء والدال والتاء

مما بين الثنايا وطرف اللسان مخرج الصاد والزاي والسين

مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج الظاء

ومن باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلا مخرج الفاء

ومما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو

ومن الخياشيم مخرج النون الخفية الخفيفة "[1]

ثم انتقل إلى مخارج الحروف: "اعلم أن للحروف في اختلاف أجناسها انقسامات نحن نذكرها..."[2]

[1] ابن جني، **سر صناعة الإعراب**، ص 46-48.

[2] **المصدر نفسه**، ص60.

نلخصها كالآتي:

الحروف المهموسة في عبارة ستشحثك خصفه

الحروف المجهورة كل الحروف عدا المهموسة

الشدة جمعها في عبارة أجدت طبقك

ما بين الشدة والرخاوة لم يرو عنا

الرخاوة:"الثاء الحاء الخاء الذال والزاي السين والشين والصاد والضاد والظاء والغين والفاء والهاء"

الاطباق: " وهي الضاد الطاء والصاد والظاء"

الانفتاح: "ألف باء تاء ثاء جيم حاء خاء الدال الذال الراء الزاي السين الشين العين الغين الفاء القاف الكاف اللام الميم النون الهاء الواو الياء"

الاستعلاء: "الخاء الغين القاف الضاد الطاء الصاد الظاء"

الانخفاض: "كل الحروف عدا حروف الاستعلاء"

الصحة والاعتلال

السكون والحركة

الأصل

الزيادة جمعها في عبارة اليوم تنساه

المنحرف اللام

المكرر هو الراء

الحرف المهتوت وهو الهاء

الذلاقة اللام الراء النون الفاء والباء والميم

المصمتة وهي كل الحروف عدا الذلاقة [1]

أن نختصر دقة ابن جني في مجال علم الأصوات فذلك يعد تقصيرا لأن جهوده الفذة لا تلخص في بضعة أسطر لأنه اجتهد بكل هذا العلم بدون وسائل ولا دراسات ميدانية لينشأ لنا كل هذه الدراسات وتصبح منهلا للأبحاث الحديثة ويعتبر أول من أطلق مصطلح علم الأصوات

المطلب الرابع: جهود إخوان الصفا وابن سينا

ظهر أول تعريف علمي للصوت عند الإخوان وأوردوا أسباب حدوثه وذلك من خلال أقوالهم: "إن كل جسمين تصادما برفق ولين لا تسمع لهما صوتا لأن الهواء ينسل من بينهما قليلا قليلا فلا يحدث صوت وإنما يحدث من تصادم الأجسام متى كانت صدمها بشدة وسرعة لأن الهواء عند ذلك يندفع مفاجأة ويتموج بحركته إلى الجهات الست بسرعة فيحدث الصوت ويسمع"[2] والمقصود من هذا القول إن خروج الصوت من الحلق مرورا بالأعضاء التابعة يعد اصطداما لذلك يصدر صوتا

ثم تطرقوا إلى ذكر مخارج الأصوات فقالوا إنها تبدأ من الرئة إلى الصدر ثم إلى الحلق ثم إلى الفم"[3]

[1] ابن جني، **سر صناعة الإعراب**، ص 60-66.

[2] أحمد راغب أحمد محمود، **تأصيل النظرية الصوتية عند إخوان الصفا**، مجلة الدراسات اللغوية، العدد الثاني، ديسمبر 2015، ص109.

[3] **المرجع نفسه**، ص110.

لم تختلف دراسة الإخوان الصفا كثيرا عن الدراسات الحديثة حيث أنهم وصفواحدوث الصوت وصفا دقيقا...

أما عن ابن سينا(ت427هـ) فيقول في رسالته أسباب حدوث الحروف: "أظن أن الصوت سببه القريب تموج الهواء دفعة وبسرعة وبقوة من أي سبب كان والذي يشترط فيه من أمر القرع عاه ألا يكون سببا كليا للصوت بل كأنه سبب أكثري..." [1] فهو يعتقد أن العلة في خروج الصوت سببها خروج الصوت دفعة واحدة عملية {الشهيق والزفير} ويصل في قوله إلى أن: "أما حال المتموج في نفسه من اتصال أجزائه وتملسها..."، ويقول: "وأما حال المتموج من جهة الهيئات التي يستفيدها من المخارج والمحابس في مسلكه فيفعل الحرف" والمعنى من هذا القول أن تلك التموجات التي تحدث أصواتا تصطدم بالأجزاء المكونة لجهاز النطق فيتشكل الحرف"، وكان ابن سينا قد وضح في سياق القول أن الحرف هيئة للصوت"[2] ثم أورد أن للحنجرة ثلاثة غضاريف وأما اللسان فتحركه ثماني عضلات

ويقول أيضا في الصوت: "إن الصوت ليس أمرا قائم الذات موجودا ثابت الوجود يجوز فيه ما يجوز في البياض والسواد والشكل من أحكام الثبات بل الصوت بين الواضح من أمره أنه أمر يحدث وأنه لا يحدث إلا عن قلع أو قرع

إلى باقي الحديث إذا يقول إن القرع والقلع يجب أن يكون على السطح صلب ليحدث صوتا يصل للأذن"[3]

---

[1] أبوعلي بن عبد الله بن سينا، **رسالة أسباب حدوث الحروف**، تح: محمد حسان الطيان، مجمع اللغة العربية، دار الفكر، دمشق سوريا، 1983م، ص60

[2] أبوعلي بن عبد الله بن سينا، **مصدرسابق**، ص60.

[3] محمد خير حسن عرقسوسي، حسن ملا عثمان ، **الدراسات النفسية عند المسلمين ابن سينا والنفس الإنسانية** ، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، لبنان، (1402هـ1982م)، ص132.

أما عن مصطلحي القرع والقلع فهما التصادم والتباعد حيث يكون القرع بنطق أب فبفضل سكون الحرف يقع تصادما بين الشفتين السفلي والعليا وأما عن القلع فهو التباعد ويكون ذلك في نطق أي حرف متحرك نعود الى حرف الباء فهو من الحروف الشفهية إلا أنه عند نطقالمتحرك يحدث تباعدا وهو ما يطلق عليه القلع

أما عن أعضاء النطق فيرى ابن سينا أنها تتكون من الحلق والحنجرة واللسان والأنف وفصل فيها تفصيلا دقيقا لا نتجاهل كونه طبيبا رتب ابن سينا الحروف كالآتي {الهمزة الهاء العين الحاء الخاء القاف الغين الكاف الجيم الشين الضاد الصاد السين الزاي الطاء التاء الدال الثاء الظاء الذال اللام الراء الفاء الباء الميم النون الواو الصامتة الياء الصامتة}

أما عن المخارج فقد صنفها ابن سينا كالآتي:

أقصى الحلق الهمزة الهاء العين الحاء الخاء

أقصى اللسان القاف والكاف

وسط اللسان الجيم والشين الياء الصامتة

أصوات حافة اللسان وطرفه الضاد اللام النون الراء الطاء الدال التاء الصاد الزاي

مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا الظاء الذال الثاء

أما الأصوات الشفوية عند ابن سينا فهي قسمين

الأصوات الأسنانية الشفهية الباء الفاء

الأصوات الشفهية الميم الواو الصامتة

الصوائت

أما عن صفات الحروف فقد عدها ابن سينا كالاتي:

المفردة والمركبة وهي تقابل الشدة والرخاوة

المفردة منها هي الباء والتاء والجيم والدال والخاء والغين والطاء والكاف اللام الميم النون

أما المركبة فهي باقي الأصوات

الهمس والجهر الذال والزاي فهما مجهوران في حين أن السين والثاء مهموسان

الاطباق والانفتاح

الاطباق الظاء والطاء

الانفتاح التاء

التكرار والتصغير

التكرار يلازم صوت الراء والزاي

أما صفة الصفير فوجدها في الأصوات التالية الجيم والسين والصاد والزاي والثاء

توجد أيضا صفتي الحدة والثقل [1]

وكما كنا نردد بعد كل جهد من جهود علمائنا الأفذاذ نكرر عند ابن سينا نفس العبارة ونقول ما هذا إلا قطرة من بحر علم ابن سينا حيث أن دقته العلمية في تحديد كل من المخارج وتحديد تفاصيل أعضاء النطق توصل إليها العلم الحديث الآن فقط

وفي الأخير نخلص بالقول إلى أن علماء العربية أمثال الخليل بن أحمد الفراهيدي وتلميذه سيبويه وابن جني والإخوان الصفا قد كانوا من رواد علم الأصوات أنداك وتوصلوا إلى مخارج

[1] ينظر: بوعناني سعاد أمنة، إ، أحمد عزوز، **الدرس الصوتي عند علماء القرن الخامس الهجري**، أطروحة دكتوراه، علوم اللغة، جامعة وهران، الجزائر، 2010-2011، ص145-154

الأصوات وصفاتها وقد كانت تلك الجهود التي قاموا بها نقطة انطلاق لعلماء الأصوات المحدثين واكتفينا بذكر هؤلاء العلماء ليس اجحافا في حق علماء آخرين وإنما اختصارا ...

فجهود كل العلماء وتدوينها لا تسعها إلا مجلدات، رجوعا إلى قدم في هذا الفصل فإن الخليل يعد مبتكر علم الأصوات وتصنيفه الدقيق للمخارج والصفات هو ما دفع سيبويه إضافة بعض المخارج والصفات أما ابن جني فقط أسقط بعض التشبيهات على الجهاز النطقي وتوصل إلى المخارج والصفات كما توصل إليها سابقيه أما الإخوان الصفا فقد وصفوا الحركة الفيزيائية للصوت وحدوثه وأخيرا ابن سينا الذي قدم تشريحا للجهاز النطقي ووصف هذا الأخير بدقة موضوعية ...

المبحث الثاني:

ضبط المفاهيم

المبحث الثاني: ضبط المفاهيم.

لكل علم من مفاهيم وشروحات ومداخل، ولا تخلوا دراسة من الدراسات من تعاريف للخوض بين طياتها لذلك تطرقنا في هذا المبحث إلى ضبط المصطلحات

المطلب الأول مفهوم الأخطاء.

الخطأ لغة:

"خطئ الرجل خطئا فهو خاطئ والخطيئة أرض يخطئها المطر ويصيب غيرها وأخطأ إذا لم يصب الصواب وخطايا أصلها خطائي ففروا بها إلى يتامى وكرهوا أن يترك على إحدى الهمزتين فيكون مثل قولك جائئ لأن تلك الهمزة زائدة وهذه أصلية ووجدوا له في الأسماء الصحيحة نظيرا ففروا منها إلى ذلك وذهبوا به إلى فعالى مثل طاهر ...والخطأ مالم يتعمد ولكن يخطأ خطأ وخطأته تخطئة"[1]

"والخطأ مالم يتعمد الخطأ ماتعمد "[2]

"والخطأ مالم يتعمد خطايا وخطائئ"[3]

الخطأ اصطلاحا:

"فالخطأ مرادف (اللحن) قديما وهو مواز للقول فيما كانت تلحن فيه العامة والخاصة"[4]

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، **مصدر سابق، باب الخاء**، ج1، ص418.

[2] ابن منظور، **مصدر سابق**، حرف الهمزة، مج:1، ص66

[3] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث ، القاهرة، مصر، (1929-2008 م)، ص478.

[4] فهد خليل زايد، الأخطاء **الشائعة النحوية والصرفية والإملائية عند تلامذة الصفوف الأساسية العليا وطرق معالجتها**، دار اليازوري العلمية، الأردن، عمان، 2009م، ص71

يقول الجرجاني:" الخطأ هو ما ليس للإنسان فيه قصد وهو عذر صالح لسقوط حق الله تعالى إذا حصل عن اجتهاد ويصير شبهة في العقوبة حتى لا يؤثم الخاطئ ولا يؤاخذ بحد ولا قصاص و لم يجعل عذرا في حق العباد حتى وجب عليه ضمان العدوان ووجب به الدية "[1]

الخطأ على اختلاف تسمياته يمثل هما لغويا [2]في حياة الشخص سواء كان طفلا أو بالغا ذكرا أم أنثى وهذا مادفعنا إلى ضبط مفهومه اللغوي والإصلاحي فتطرقنا في هذا المبحث إلى قطف بعض التعاريف لبعض العلماء العربية ...

جاء في قول عبد السلام خالد: "الخطأ يعتبر استراتيجية للتعلم ...لأنه يعتبر أمرا طبيعيا وإيجابيا يترجم سعي المتعلم للوصول إلى المعرفة الصحيحة فأن يخطئ المتعلم فمعناه أنه يبدل جهدا للتعلم أنه يقوم بمحاولة جادة " [3] بمفهوم هذا القول يعتبر وسيلة تكشف عن مدى إدراك ذلك الشخص للغة وهذا ما يسمى بالخطأ وبفضله يكتشف المتعلم وسيلة للوصول إلى الطريق الصحيح

"الخطأ هو عائق ابستمولوجي يحول دون تقدم المعرفة العلمية وهو عدم مطابقة الحكم مع الواقع"[4]

أما عن أنواع الأخطاء في نطق المتكلم فهي على حسب فهد خليل زايد فهو الخطأ الإملائي، الخطأ النحوي والخطأ في القواعد اللغوية والخطأ الإملائي الشائع والخطأ النحوي الشائع أما عن

---

[1]علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، **معجم التعريفات**، تح: محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة، ط 1، القاهرة، 1427هـ، ص88.

[2]فهد خليل زايد، **مرجع سابق**، ص67

[3]خالد عبد السلام، **دور اللغة الأم في تعليم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص أرطفونيا، جامعة فرحات عباس سطيف –الجزائر، 2011_2012 م، ص167

[4]جميل الحمداوي، **بيداغوجيا الأخطاء**، شبكة الألوكة، دط، ص 7.

الأخطاء العامة فهي الأخطاء المعجمية، بلاغية، أسلوبية النحوية، الصرفية الصوتية..." [1] وهذه الأخيرة هي المحطة الرئيسية في دراستنا فما هي الأخطاء الصوتية؟

الأخطاء الصوتية:"هي الأخطاء التي تقع في أصوات اللغة العربية وحركاتها وما يعتريها من حذف وإضافة وإبدال وغيرها مثال: "كان أبو مسلم إذا أراد أن يقول: قلت لك، قال: كلت لك". وتكون الأخطاء الصوتية إما استبدالا أو عيوبا خلقية إعاقة (إعاقات عضوية) أو اضافة أو حذف وتكون الأخطاء في الأحاديث الشفهية لا النصوص المكتوبة ...

وقد صنفنا الأخطاء الصوتية إلى نوعين: أخطاء عامة بسيطة وأخطاء خاصة معقدة

المطلب الثاني: الأخطاء العامة البسيطة:

وتتمثل الأخطاء العامة البسيطة في أربعة عناصر وهي: {الاستبدال، الحذف، الإضافة، التشويه}

أولا: الاستبدال (الإبدال):

وهي أن يستبدل الطفل حرفا بحرف آخر كأن يتم إصدار حرف معين بدل الصوت المرغوب فيه كاستبدال السين بحرف الشين في كلمة شمس سمش [2]

[1] جاسم علي جاسم، علم **اللغة التطبيقي الجاحظ أنموذجا، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مج: 40، العدد2، 2013م، ص307-308.

[2] فيصل العفيف، **اضطرابات النطق واللغة**، دط، إص: مكتبة الكتاب العربي ، ص6.

ثانيا: الإضافة:

يتضمن هذا الاضطراب إضافة صوتا زائدا إلى الكلمة وقد يسمع الصوت الواحد وكأنه يتردد؛ أيأن الشخص يردد الصوت الواحد في كلمة لنطقها بشكل كاملمثال: سسسلام عليكم، صصصباح الخير، سسسامحني ...وتلمس بذلك كأن الناطق شخص متردد ...[1]

ثالثا: الحذف:

وهو أن "يحذف الطفل صوتا مامن الأصوات التي تتضمنها الكلمة"[2] ككلمة (مدرسة) ينطقها الطفل (مدسة) حيث أن صفة صوت الراء تعتبر صعبة نوعا ما على الأطفال... وماذا إن وجدنا هذا الاضطراب عند البالغين؟

رابعا: التشويه (التحريف):

وهو نطق الصوت بطريقة تقربه من الصوت العادي بيد أنه لا يماثله تماما كأن يقول الطفل (ذمل) لكلمة (جمل) وكأن ينطق صوت السين مصحوبا بصفير طويل[3]

والملاحظ في الأمر أن كل هذا يصب في نهر واحد ولا تبتعد مفاهيم هذه العناصر الأربعة عن بعضها البعض كثيرا والدارس لهذه الحالات قد يلتبس عليه الأمر خاصة في التحريف والاستبدال

[1] فيصل العفيف، مرجع سابق، ص6.
[2] **المرجع نفسه**، ص5
[3] **المرجع نفسه**، ص4.

المطلب الثالث: الأخطاء الخاصة المعقدة.

من خلال تحرينا هذا العنصر لاحظنا أن القدماء هم من صنفوا هذه الأخطاء وخاصة الجاحظ(ت255هـ) ذكر العديد من العيوب الصوتية والذي أسقطناها كأخطاء منها:

اللثغة والثأثأة والعي والحصر واللجلجة وذو الحبسة والتمتمة والحكلة والفأفأة ...إلخ [1]

ولقد اخترنا البعض فقط من هذه العيوب التي صرح بها الجاحظ

أولا: اللثغة

هو مرض لغوي يصيب بعض الناس عامتهم وخاصتهم وتحدث عنه الجاحظ وقال إنها تصيب الكلمات التي تدخلها الأصوات {القاف والسين واللام والراء}

السين تحول إلى ثاء كقولهم أبي يكسوم يكثوم والقاف تحول إلى طاء قلت = طلت

اللام تتحول إلى ياء مثل لفظة: جمل: جمي، اللام تحول إلى كاف

ومنهم من يحول الراء غينا عمرو =عمغ [2]

التأتأة: وهي "انقطاع في تدفق سبل الكلام"[3] وتتطور إلى الإعادة المتكررة كأن يقول {أنا أنا أنا} لدرجة نسيان ما أراد قوله"[4] أو ادخال صوت إضافي فعند نطقه لكلمة كرة يقول كوه كوه كوه

[1] جاسم علي جاسم، **مرجع سابق**، ص 299.

[2] ينظر: أبو عثمان بن بحر الجاحظ ، **البيان والتبيين**، تح: عبد السلام هارون ، دار الجيل، بيروت، لبنان، سنة النشر، ج1، ص34 -35.

[3] ينظر: من إصدارات الجمعية الأمريكية للتأتأة، تر: جميل أحمد البابلي، مر: إيمان فتوح، **علاج مشكلة التأتأة عند الأطفال دليل الأمهات والآباء، دط**، ص5

[4] **من إصدارات الجمعية الامريكية للتأتأة ، المرجع السابق**، ص9.

كرة أو أن يقول كككككرة ويطيل في الصوت مثل سسسيارة" [1] والعديد من أشكال التأتأة التي تعترض الطفل

الفأفأة:الفأفأة في الكلام إذا كان الفاء يغلب على اللسان فأفأ فلان في كلامه يفأفئ فأفأة" [2] تعتبر من عيوب النطق مثل الذي يقول توجهت لفراشي ففففنمت ويقصد بذلك تكرار حرف الفاء

العي والحصر: العي والحصر هو الاحتباس ويقصد بالعي تلك الحالة التي يعجز فيها الفرد عن النطق بأي كلمة لذلك نرى أن الفرد الذي يعاني من العي كأنه يبدل مجهودا خارقا "[3]

والعملية تكون على شكل التالي:

صعوبة النطق في بادئ الأمر ثم انطلاق سريع لإتمامالكلمة خخ...خروف

[1] **من إصدارات الجمعية الامريكية للتأتأة ، مرجع سابق**، ص10.

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي، **مصدر سابق**، ج3، ص298.

[3] إيناس عدوي، **أكثر أربع اضطرابات في النطق شيوعا عند الأطفال**، موقع البيان، (28-04-2014)،(www.albayan.ae).

المبحث الثالث:

تجسيد الأخطاء الصوتية

المبحث الثالث: تجسيد الأخطاء الصوتية.

تناولنا في هذا المبحث نموذجا عن الأخطاء الصوتية الموجودة عند الأشخاص من خلال إحصاءات واستبيان ونتطرق إلى أسباب هذه الأخطاء وطرق علاجها.

المطلب الأول: نموذج عن الأخطاء الصوتية.

الأخطاء الصوتية عديدة ومتعددة منها ماذكره القدماء العرب وكانت على شكل عيوب ومنها ما توصل إليه المحدثونوأطلقوا عليه أخطاء كما أسلفنا بالذكر سابقا، لقد أجرينا تعقبا لبعض الحالات على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) قد أبدت بعض الأمهات أرائهن في وصف الحالات التي يعاني منها أبناؤهن في نطق بعض الأصوات وهماالاستبدال واللثغة اللذان كانا على الشكل التالي: فاخترنا من التعليقات ثماني حالات كانت بين ذكور وإناث من مختلف الأعمار...

العمر	الجنس	نوع الخطأ	الكلمة الصحيحة	الكلمة الخاطئة	معالجة الخطأ
11سنة	ذكر	اللثغة	يسار	يثار	تمت
5سنوات	ذكر	اللثغة	سيارة	ثياره	تمت
4سنوات	أنثى	الاستبدال	سيارة	سيالة	تمت
5سنوات	أنثى	الاستبدال	شعري،جمل	سعري،زمل	تمت
29 سنة	ذكر	الاستبدال	قلت	كلت	لم تتم
10سنوات	ذكر	الاستبدال	أخرى	أحرى	تمت
17سنة	ذكر	الاستبدال	صبر	صبو	لم تتم

التحليل:

اللثغة: بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من اللثغة وخاصة حرف السين في تحويله إلى حرف الثاء كانت نسبة كبيرة والفئة الغالبة كانت أطفال وتمت معالجتهم من طرف أوليائهم

2: بالنسبة للجنس فغالبا مانجد أن الذكور أكثر نسبة في الأخطاء الصوتية من الإناث وجل الدراسات تثبت ذلك

3:يحول حرف السين إلى ثاء لأن صوت السين من الأصوات المهموسة وأيضا صوت الثاء جرب أن تنطق حرف السين والثاء وتحسس بيدك على الحنجرة من الخارج فتجد أن الأوتار الصوتية لاتهتز عكس الصوت المجهور وأيضا حرف السين مخرجه التقاء مقدمة اللسان مع الحافة العليا للثة خلف الأسنان أما الثاء فمخرجه التقاء اللسان مع أطراف الأسنان العليا لذلك يسهل في مخرجه عن السين عند الأطفال بحيث أنهم يشرعون دائما في إخراج ألسنتهم عند النطق لذلك يتيسر نطق الكلمة مثلا سيارة يقول ثيارة والمشكلة عند البالغين هي مشكلة اعتياد إلا في الحالات الاستثنائية التي تنجم عن تشوه في الأعضاء وسندرج الأسباب في المطالب الآتية ...

والثاء أكثر احتكاكا من السين ولو نلاحظ أن الطفل يصب كل تركيزه واهتمامهعلى كيفية النطق لذلك يعتمد هذا الصوت بدل السين والثاء وكما أسلفنا بالذكر سابقا الجاحظ ذكر اللثغة في عديد من الأصوات إلا أن معظم الآراء كانت في حرف السين والثاء

2-الاستبدال(الإبدال)

-الأشخاص الذين يعانون من تغيير في حروف الكلمات وغالبا ما يكون هذا الخطأ الصوتي مسألة اعتياد فقط لا غير فمثلا عند الاستبدال كلمة (قلت: كلت) لا يتغير المعنى وتبقى مسألة أن ذلك الشخص اعتاد على تحويل ذلك الحرف إلى حرف آخر، وسبل علاجه تبقى على الشخص في ذاته كأن يتدرب على صوت القاف أو حرف الشين والجيم وتطرقنا لهذه الحروف حسب النماذج التي هي بحوزتنا وتعود إلى مخرج الكاف والقاف

قد يلاحظ الزائر لولاية غرداية أن معظم سكانها يستبدلون الغين بالقاف والقاف بصوت... وكنموذج نستهل به هذا التحليل هو مفردة قرداية وهو اسم الولاية أيضا تلاحظ في كلمة قال يستبدلونها

(Gال) وهذا الاستبدال ليس له إعاقة أو تشويه وإنما هو خطأ صوتي ميز لهجة هذه الولاية

وفي أغلب الأحيان نجد أن الأطفال هم الفئة أكثر عرضة لاستبدال الحروف لأنهم يعتمدون في نطق الكلمات على الأصوات أسهل مخرجا لذلك يتعرضون لهذا الاضطراب

لقد أخدنا أيضا عينة لأنثى تلاحظ في حديثها كل أنواع الأخطاء الصوتية وهي طفلة ذات خمس سنوات تعرضت لمرض في أسنانها وقد عرضنا عليها لائحة من المفردات لنتمكن من تحديد نطقها للأصوات

المفردة	نطقها	الصوت الخاطئ	النوع
راح	آاح	الراء	استبدال
رجل	آجل	الراء	استبدال
ملح	بلح	الميم	استبدال
كبير	بكير	ترتيب	قلب
قال	آل	القاف	استبدال
ذئب	ذب	الهمزة	حذف
خروف	خاووف	الراء	حذف، إضافة
أنف	أف	النون	حذف
مختلف	ألف	الميم والخاء والتاء	حذف وإضافة
أكل	أتل	الكاف	استبدال
جمل	جبل	الميم	استبدال
هاك	هاط	الكاف	التشويه

نلاحظ أن الراء تنطقه ألفا لأن صوت الراء فيه صعوبة وتكرار

وتنطق الميم باء كون الميم يتطلب فتحا أفقيا للفم عكس الباء يتمحور عند إطباق الشفتين فقط

تحذف النون في كلمة أنف لأن النون مخرجها من الخيشوم وهذا يتطلب جهدا

أما عن الاستبيان فلقد تطرقنا فيه إلى طرح بعض الأسئلة، وهي كالتالي:

- هل تعاني من تمتمة في كلامك؟

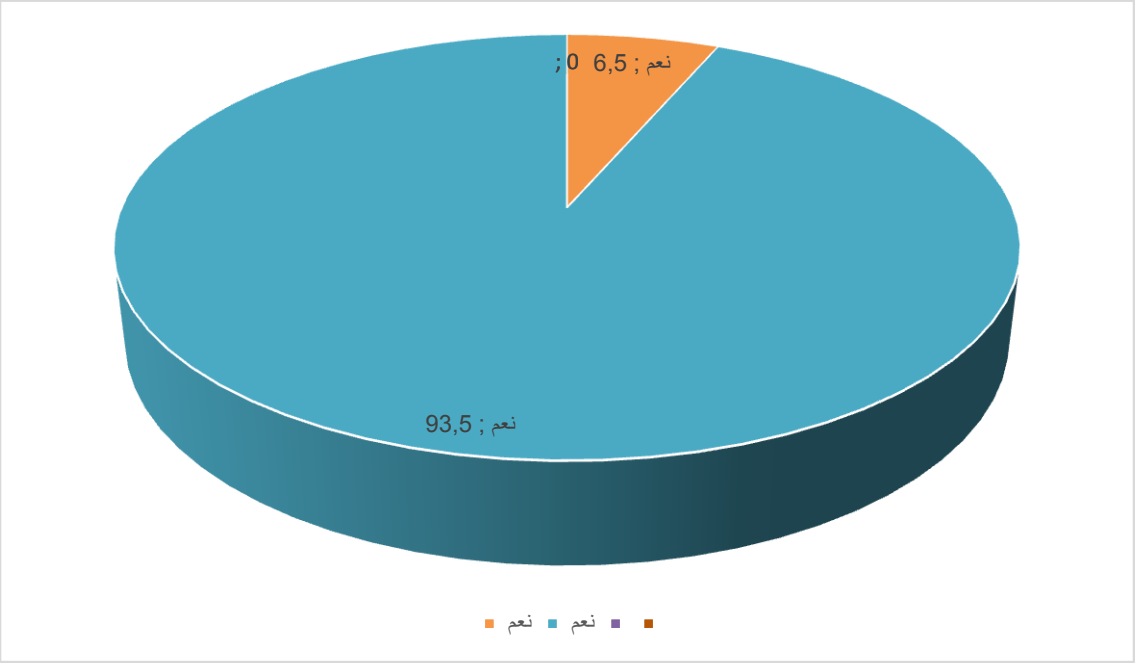

في الإجابة عن السؤال الأول كان واحد وثلاثون ردا وبنسبة 93.5 % أجابوا ب "لا" و6.5% أجابوا ب "نعم" وقد يكون ذلك بسبب نفسي مما أدى به إل ارتكاب هذا الخطأ الصوتي ...

- هل ترى طفلك لديه صعوبة في النطق بحرف الراء؟

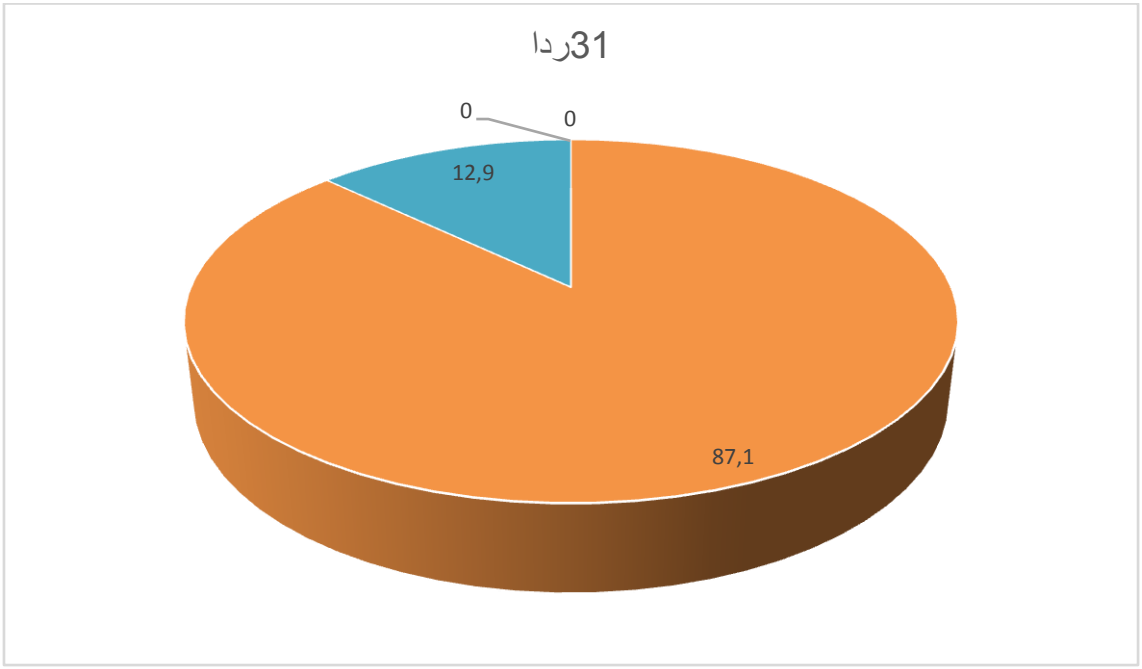

- هل ترى طفلك يعاني من صعوبة في نطقه لحرف السين؟

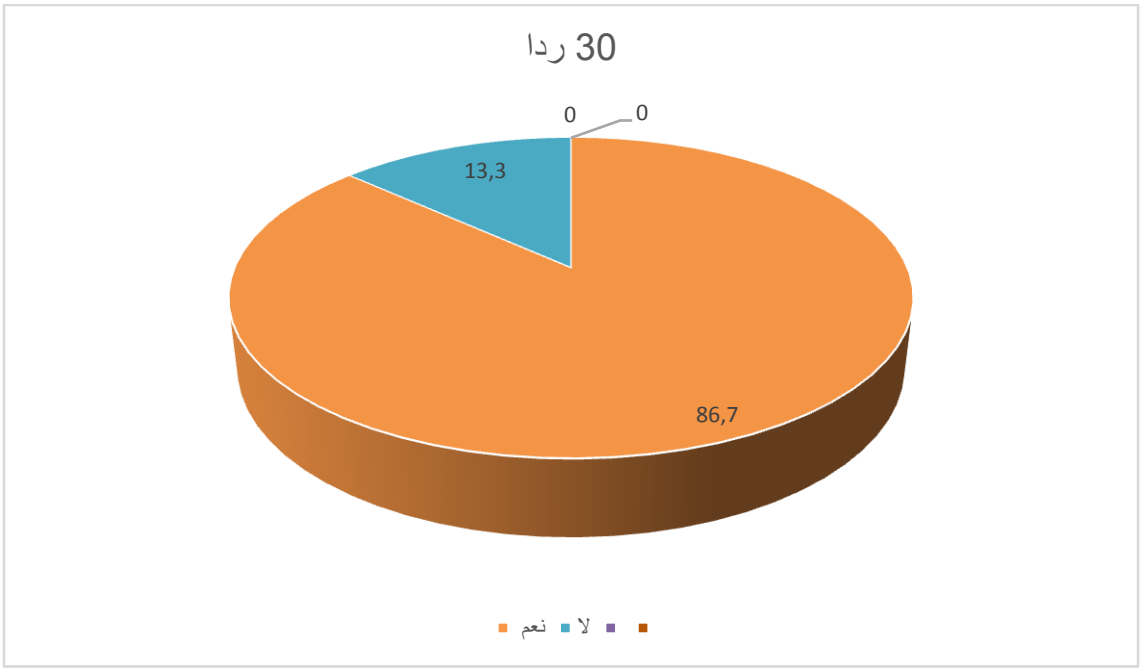

من الملاحظ من خلال هذين الرسمين البيانيين أن العديد من الأشخاص في مرحلة الطفولة يعانون من صعوبة في نطق صوت الراء والسين وهذا ما يُلحق الخطأ باللفظة

- هل تعتقد أن السن الثالث من عمر الطفل هو الأنسب لتصحيح الأخطاء الصوتية؟

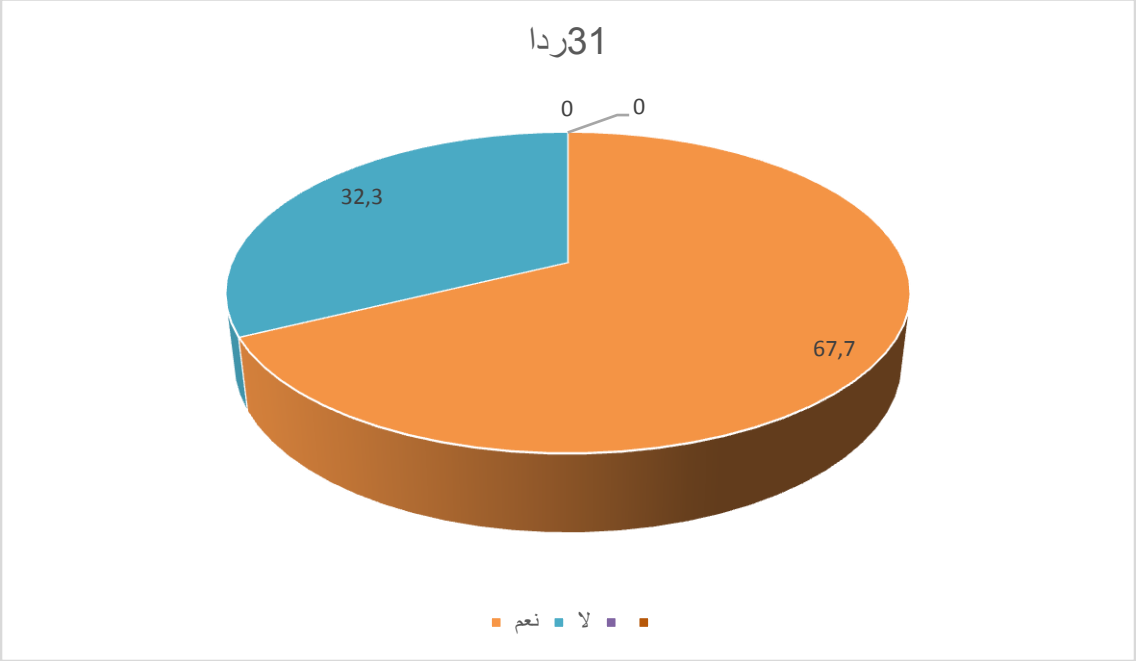

سبعة وستون بالمائة الذين أيدوا التصحيح الصوتي في السن الثالث أما اثنان وثلاثون عارضوا ذلك وكوجهة نظر لنا نقترح أن هذا السن غير مناسب للتصحيح الكلي وإنما الجزئي حيث نعتقد أن الجهاز النطقي في هذا السن غير متكامل وخاصة الأضراس وهناك من يعاني من نمو بطيء في نمو الأسنان فيرتطم بواقع ظهور الأخطاء الصوتية لذلك نرى أن السن المناسب هو الخامسة ...

- هل تلاحظ طفلك البالغ مرحلة التعلم لازالت لديه أخطاء صوتية؟

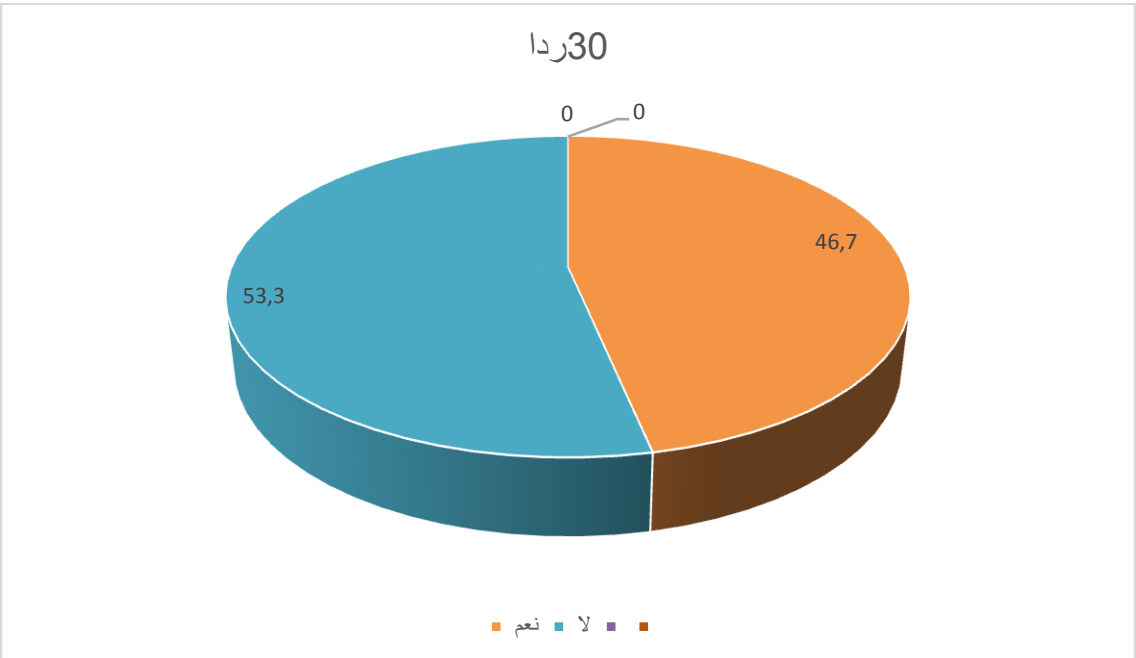

نركز في هذا الرسم البياني على الذين أجابوا بـــ "نعم"، يمكننا الجزم أن هذه الفئة قد انتشر فيها الخطأ الصوتي وعلى والديه تكثيف العلاج قبل فوات الأوان

- هل تعتقد أن النهي والزجر يحد من الأخطاء الصوتية عند الأطفال؟

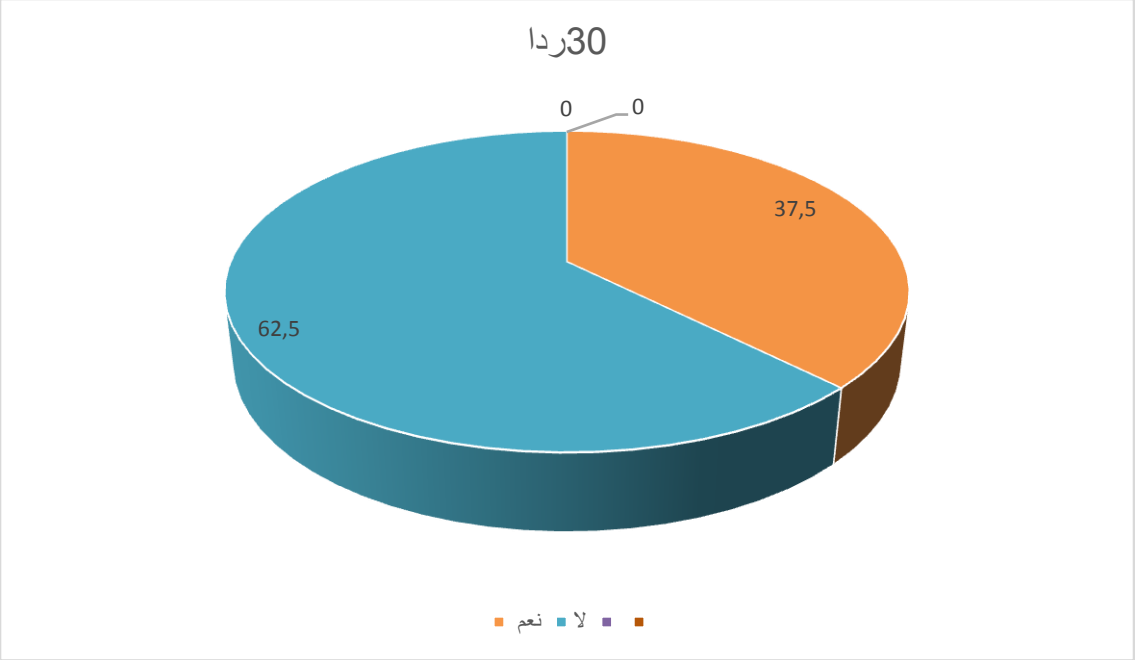

أما في هذا الرسم وجدنا أن نسبة اثنين وستين بالمائة من عارضوا النهي والزجر ويعتقدون أن اللين في التوجيه يضاهي الزجر، أما النسبة المتبقية فيعتقدون أن النهي والزجر طريقة ناجعة للتصحيح

- في أي عمر تخلصت من أخطائك الصوتية؟

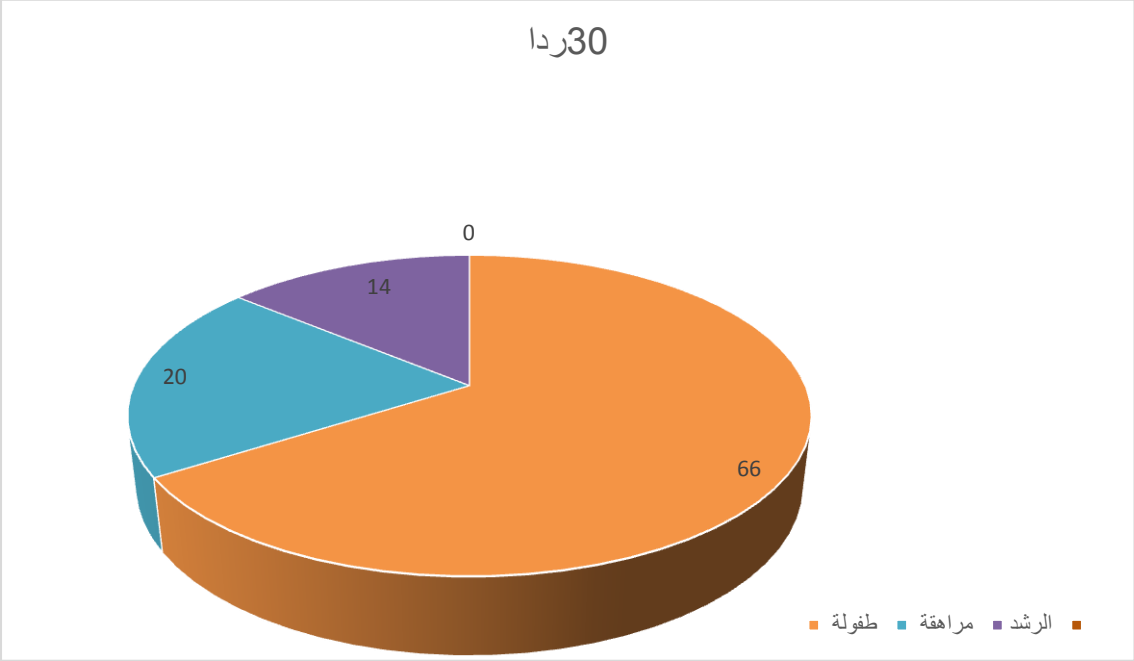

بنسبة ست وستين بالمائة يتخلص الأشخاص من أخطائهم في مرحلة الطفولة وعشرين بالمائة في مرحلة المراهقة وأربعة عشر بالمائة في سن الرشد؛ فيالمرحلتين الأخيرتين من هذا القول نجد أن الأخطاء الصوتية يمكن معالجتها حت في سن متأخرة ...

- هل استطعت أن تعالج أخطائك؟

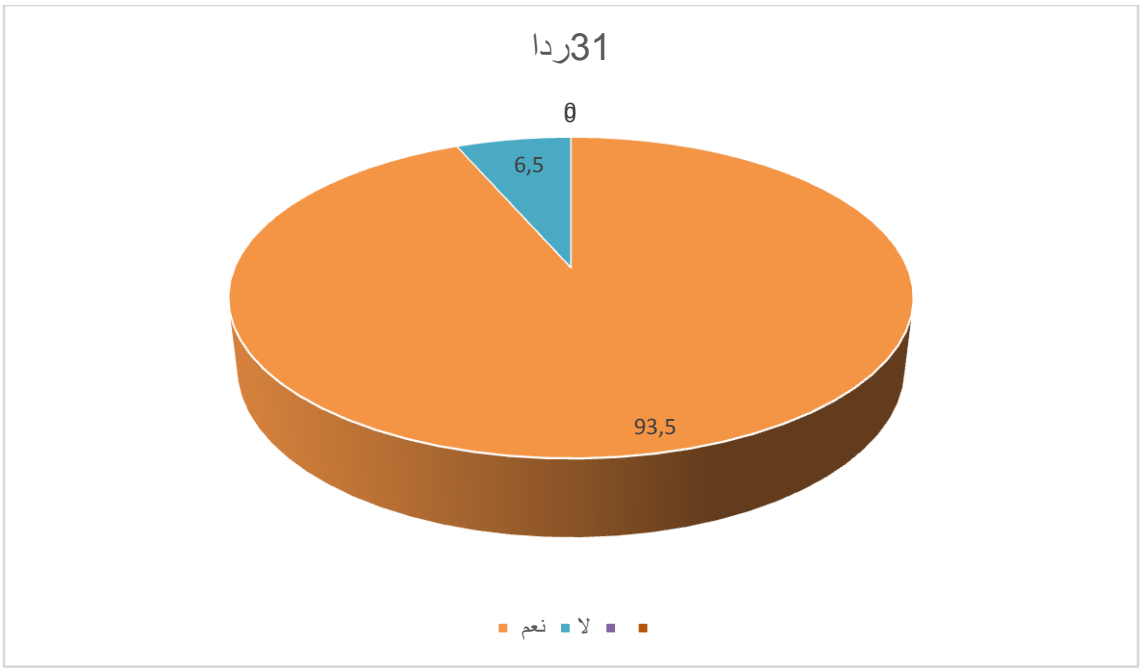

من خلال هذه المعطيات يثبت لدينا أن ثلاث وتسعون بالمائة يتخلصون من أخطائهم الصوتية وهذا ما يؤكد الرسم السالف ...

- هل تعتقد أن دور –أماكن – تعليم القرآن لها دور في تصحيح الأخطاء الصوتية؟

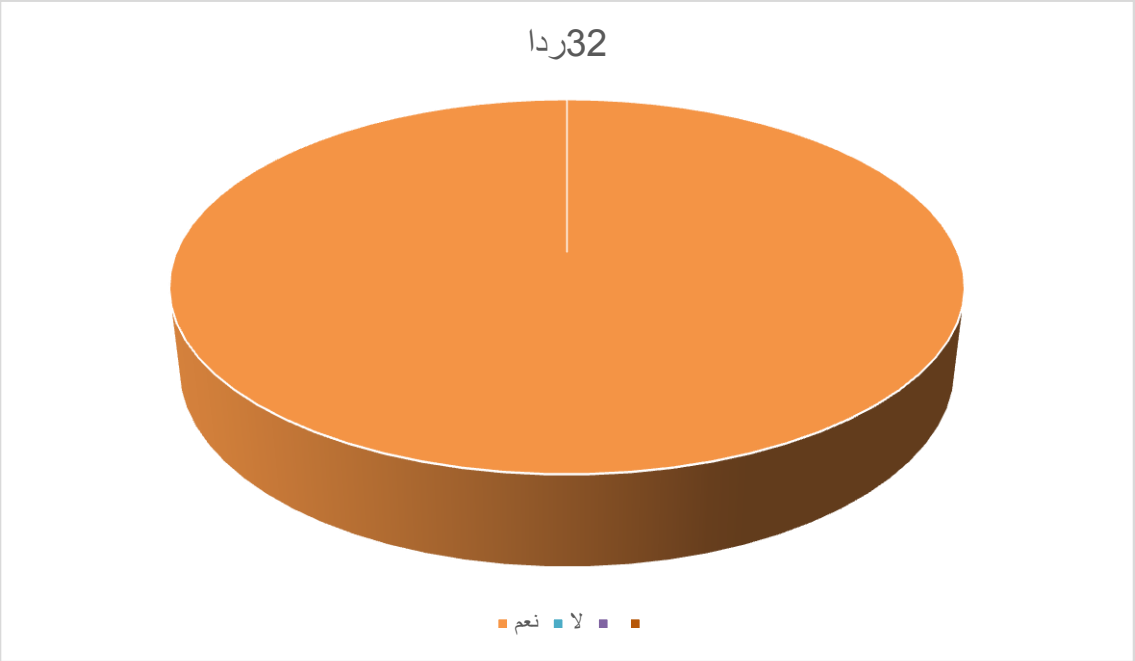

لسبب عقائدي أدرجنا هذا الاقتراح لحلول مشاكل الأخطاء الصوتية وهذا ما نراه نافعا ومناسبا لأن ترديد وتكرار الآيات القرآنية يساهم بشكل فعال في ليونة اللسان وترويضه...

- هل تعتقد أن المدرسة كفيلة بتصحيح الأخطاء؟

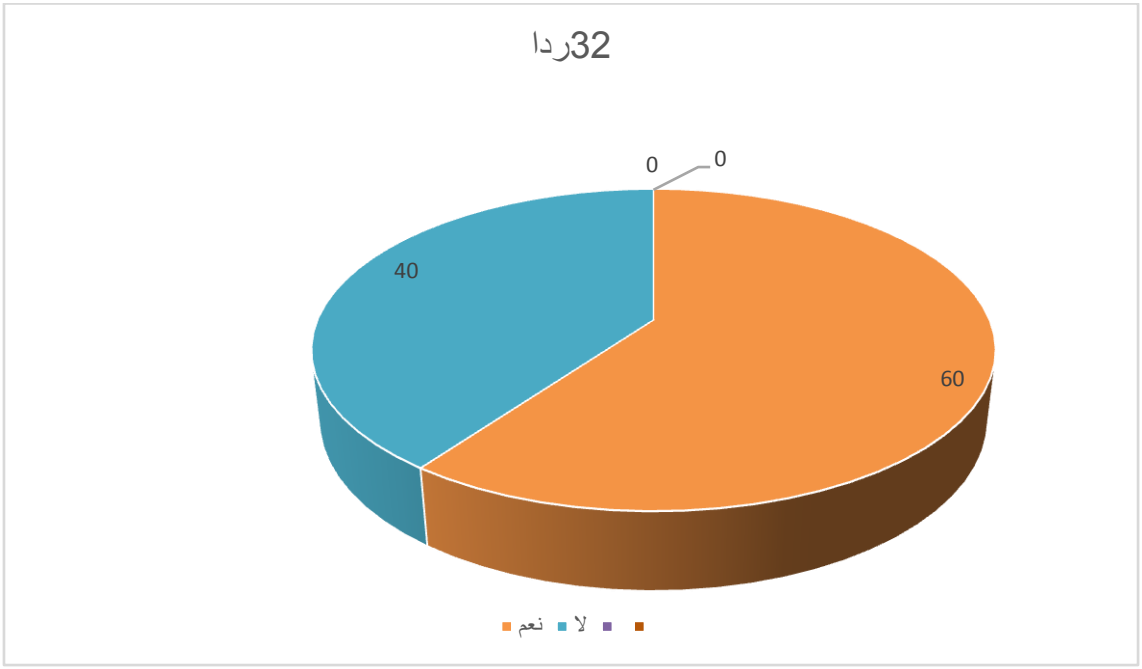

إن الذين يعارضون هذا الرأي يعتقدون أن الأسرة هي التي تتكفل بتصحيح الأخطاء أولا، وعليها أن تضع أساسا لتصحيح الأخطاء وما تبقى من نظم وما إلى ذلك فتتكفل به المدارس...

هل اخضاع الطفل لمختص أرطفوني لازم؟

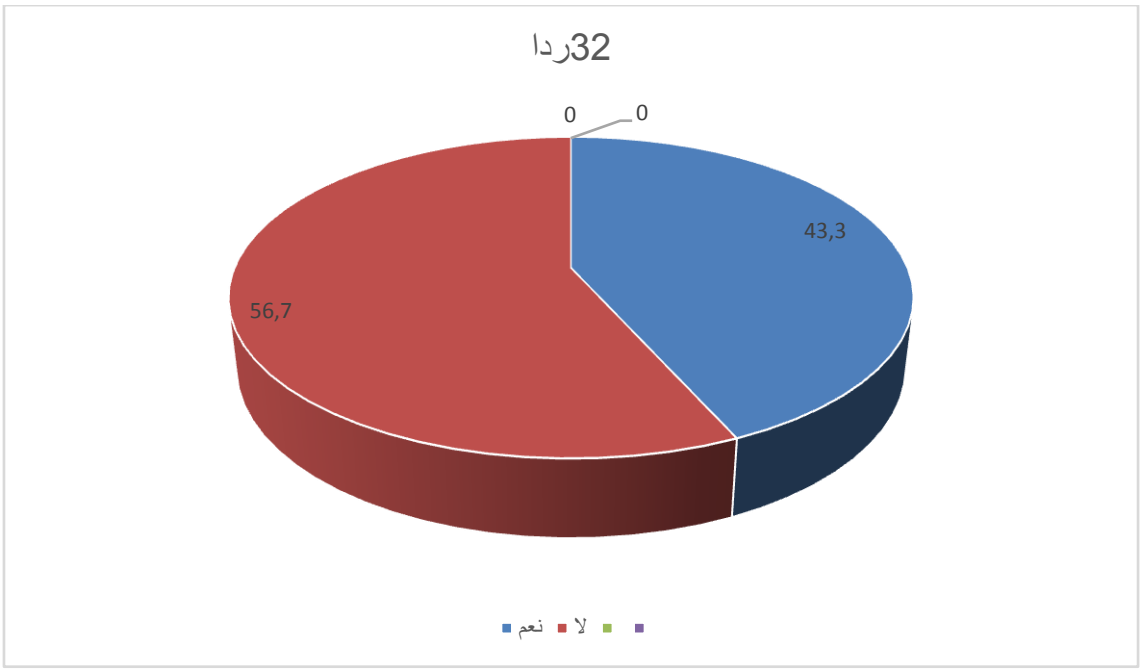

أما عن اخضاع الطفل لمختص أرطفوني فوجدنا أن الغالبية عارضت وقد تكون لأسباب مادية أم أنها لا تستسيغ هذه الحلول.

لكن الفئة المؤيدة فرحبت بفكرة العرض على أهل الاختصاص ونحن كدارسين لهذا الموضوع نجد أن التأييد فكرة صائبة؛ لأن أهل الاختصاص هم أهل الخبرة ويقترحون عليك حلولا لإدراك الأخطاء المذكورة أعلاه قبل أن يفوت الأوان...

المطلب الثاني أسباب مهمة لارتكاب الأخطاء.

لانبتعد كثيرا عما أورده الجاحظ من أسباب واقتصرت على ثلاثةمنها: أسباب لغوية نفسية وأسباب اجتماعيةوأسباب عضوية[1] وسنوضح ذلك مستشهدين ببعض الآراء.

أولا الأسباب اللغوية النفسية:

هذا السبب لايرجع إلى خلل في جهاز النطق وإنما يعود إلى عوامل نفسية تتحكم في مخرج ذلك الحرف من بين هذه العوامل:

- شعور الطفل بالقلق أو الخوف
- فقدان الطفل للثقة أو الشعور بعدم الأمن قد يكون بسبب صراع الوالدين
- أو يكون بسب تعرضه لصدمة
- أو أن يشعر بالخيبة والحرمان [2]

وكل هذا يدفعه لارتكاب الأخطاء الصوتية

[1] ينظر: جاسم علي جاسم، **مرجع سبق ذكره**، ص300

[2] ينظر: زينب حسين سعدان، **اضطرابات النطق لدى أطفال الأسر المهجرة وعلاقتها ببعض المتغيرات – دراسة ميدانية في مراكز الإيواء في محافظة دمشق**، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير، تقويم الكلام واللغة، جامعة دمشق، سوريا، 2015م 2016م، ص30.

ثانيا: أسباب عضوية:

يرجح الجاحظ أن سقوط الأسنان من الأسباب التي يؤدي إلى الوقوع في الأخطاء الصوتية، يذكر الجاحظ أن سقوط الأسنان يؤذي إلى الأخطاء وأن سلامة اللفظ من سلامة الأسنان [1]

1-الإعاقة السمعية:إن السمع أهم وسيلة في نطق اللغة بشكل صحيح ومن الملاحظ أن الأطفال الذين يعانون من الإعاقة السمعية لاينطقون الأصوات بشكل سليم بالرغم أن الجهاز النقطي السليم[2]

2-وجود خلل بنيوي:كأن يكون هناك وجود شق خلقي في سقف الحلق أو الشفة الأرنبة أيضا هناك تشويه يصيب اللسان ككبر حجمه أو صغره.

3-وجود خلل عصبي: إذ يعتبر الجهاز العصبي المركزي مسؤولا عن الكثير من السلوك ومنها النطق واللغة[3] وهذا الأخير يتحكم في نطق الأصوات وإن كان به خلل أثر على الجهاز النطقي بأكمله تلاحظ أن الشخص الذي به تأتأة يتطلب الكثير من الجهد حتى أنك تلاحظ في عسر كلامه تعبا للأعصاب وترى ملامح وجهه تتغير عكس الشخص السليم النطق.

الأسباب البيئية والاجتماعية:

بيئة الطفل المصاب تكون جد مؤثرة على اكتسابه لغة خالية من الأخطاء من حيث أن الطفل يتعرض لضغوطات بيئية من خلال والديه [4] ومن باقي أفراد أسرته كمعاقبته عند نطقه بطريقة خاطئة للأصوات أو من الاستهزاء من طريقة تحدثه من طرف باقي أفراد الأسرة

---

[1] جاسم علي جاسم، مرجع سابق، ص308

[2] ينظر: زينب حسين سعدان،المرجع السابق، ص27

3ينظر: المرجع نفسه، ص28

[4] **المرجع نفسه**، ص30

قد تتعرض الأم لضغوطات وذلك من خلال مجتمعها وبيئتها فعلى سبيل المثال لم لا يتحدث ابنك بطريقة صحيحة؟

= لم لا تعرضينه على مختص؟

= لم يتعسر عليه الكلام؟

ففي هذه الحالة لاتملك أجوبة عن تلك الأسئلة فتصب جل ضغوطاتها على طفلها وقد يتعرض ذلك الطفل إلى العقاب أو أن يكون منبوذا في مجتمعه بحيث أنه يصعب تحقيق التواصل معه

المطلب الثالث اقتراح حلول للسيطرة على الأخطاء الصوتية.

لعل من بين الحلول للسيطرة على الأخطاء الصوتية هي علاجها بأي وسيلة كانت ولعلنا نقدم اقتراحات في سبل العلاج ولقد ثبتت هذه الأخيرة في الدراسات وأبحاث السابقين وتعددت هذه السبل وكانت كالآتي:

أولا: العلاج الطبي:

ويتمثل في عمليات جراحية يقيمها الأطباء لتصحيح العيوب العضوية التي تنتج الأخطاء الصوتية كالتصاق اللسان أو اللسان المربوط فهي في غاية النجاح وبفضل إجرائها يعود الإنسان الى طبيعته في النطق أيضا للذين لديهم شقوق في الشفاه فقد يجري لهم ترقيعا للعودة إلى طبيعتهم في النطق أيضا يجب التأكد من أن المريض لا يعاني من خلل في السمع[1]

ثانيا: العلاج النفسي:

وذلك يكون بإخضاع الطفل إلى العلاج النفسي وكل هذا يترتب لتقليل حدة التوتر والقلق أيضا ومعالجة بعض المشاكل التي تتمثل في عقد نفسية والقضاء على الارتباكات التي تعتري ذلك

[1] ينظر: العالية حلو، **اضطرابات النطق والكلام وسبل علاجها**، جامعة أبي بكر بلقايد، جامعة تلمسان، الجزائر، ص 146.

الطفل ليصبح بالغا ولازال ينتج أخطاء صوتية لذلك يجب أن يعالج وتبدأ هذه السبل على الوالدين فهما العامل الأساسي في العلاج حيث لا يحسسان طفلهما بضعفه ويشرعون في التصحيح حالما يخطئ ذلك الطفل وكل هذا تحت ظل المودة والاحترام كذلك يجب أخذ حالة الطفل النفسية بعين الاعتبار بالنسبة للمعلمين لأنهم عامل أساسي ثاني بعد الوالدين في شفاء ذلك التلميذ [1] و عدم تسليط الضوء على ذلك الطفل من طرف باقي أعضاء الأسرة لأن هذا دافع لخلق العقد النفسية

ثالثا: العلاج الكلامي:

وهو علاج ضروري ومكمل للعلاج النفسي ويتطرق هذا العلاج إلى التدريج الكلامي لذلك الطفل وتقويم الجهاز النطقي والجهاز السمعي

ونقترح أن يكون هذا العلاج بنطق الأصوات على حدى ثم النطق وسط الكلمات والتكرار المستمر للنطق لاكتساب طريقة تسهل مرونة الجهاز النطقي

رابعا: العلاج الاجتماعي والبيئي

وتتمثل في إدراج الطفل المصاب في نشاطات اجتماعية [2] وإن كان الطفل دون الخامسة من عمره فعلى والديه إدراجه ضمن دور الحضانة فهي تفتح أفاقا تعليمية وترفيهية ناهيك عن الانسجام والتآلف الذي يحصل بينه وبين زملائه وهذا الأخير يخلق جو الانفعال والتحمس لتحسين أخطائه الصوتية وتقوية الجهاز السمعي نعود لشرح نشاطات اجتماعية بالنسبة لنا نقترح أن يهتم الآباء بدمج أولادهم في دور تعليم القرآن أولا لتقوية الوازع الديني تانيا لحفظ كتاب الله وهذا الاقتراح يخدم الجهاز السمعي والنطقي ويكون هذا سبب التنافس الذي يقع بين الأولاد

[1] العالية حبار، مرجع سابق، ص146.

[2] **المرجع نفسه**، ص147.

والتجمعات التي تشهدها دور القرآن وتعزز من تحسين البيئة المحيطة بالمصاب ولقد قدم الجاحظ أيضا بعض الإرشادات التي تساعد في شفاء هذه المشاكل النطقية من بينها: [1]

المحاولة والتدريب لنطق الحروف بشكل سليم يقول الجاحظ: "رام أبو حذيفة إسقاط الراء من كلامه وإخراجها من حروف منطقه فلم يزل يكابد ذلك ويغالبه ويناضله ويساجله ويتأتى لستره والراحة من هجنته حتى انتظم له ماحاول واتسق له ما أمّل ..." [2]فالاعتياد على المحاولة والتدريب يحقق المرونة في الجهاز النطقي والحفظ لكلام العرب يعرب اللسان ويزيد فصاحته ويكون ذلك عبر وسائل وأساليب منها:

"الفرز لعملية النطق وتتم غالبا هذه العملية في المدارس من خلال عدّ الأطفال الذين يعانون اضطراب النطق "[3]وقد تكون أيضا من قبل مختصين وذلك يكون قبل التحاقهم بالمدارس ويلزم هذا الفرز النطق بالأصوات التالية اللام والراء والسين والشينوالذالوالزاي والقاف والكاف

تقييم النطق:

وهو البدء بمحادثة الطفل وتقييمه إلى أي مدى يتم نطقه للكلمات بصورة سليمة

اختبار السمع:

السمع أداة أساسية للنطق بطريقة صحيحة حيث أن ذلك الطفل إن لم يسمع جيدا بعض الأصوات حتما لايجيد تكرارها تعد هذه العملية عملية (استقبال والقاء)

يمكننا خولصة ما سبق فيما يلي

[1] جاسم علي جاسم، **مرجع سابق**، ص300

[82] **المرجع نفسه**، ص-ص300-201

[3] فيصل العفيف، **مرجع سابق** ، ص-ص15-16

إن الأخطاء التي تجتاح الأصوات تنم عن اضطرابات نطقية أو بما عبر عنها الجاحظ بأمراض الكلام والتي تكون بأسباب نفسية (ارتباكات، عقد ...)، أو عضوية (أمراض الأسنان...)، أو اجتماعية (ضغوطات من العائلة، المدرسة، الأصدقاء)

أما بالنسبة لطرق العلاج فهي عديدة ومتنوعة تكمن في العلاج الطبي كإجراء عمليات جراحية أو بالعلاج النفسي والكلامي بعرض ذاك الشخص على مختصين في علم النفس والأرطفونيا

أما الاجتماعي فيتم دمج ذلك الشخص في نشاطات اجتماعية ...

خاتمة

خاتمة:

لقد سعينا في هذا البحث إلى الإشادة بجهود علمائنا الأفذاذ، وفي البحث عن الأخطاء الصوتية وأسبابها وطرق علاجها وتوصلنا إلى النتائج التالية:

-جهود الخليل وسيبويه كانت متقاربة من حيث استنباط مخارج الحروف وصفاتها وترتيبها حسب مخارجها ولقد أضاف سيبويه بعض المخارج التي لم يتطرق لها الخليل...

-جهود ابن جني تمثلت في تعريفها للغة حيث إنه ربط هذا التعريف بعلم الأصوات، كذلك عرف الصوت ومثله بالناي، أيضا عدد المخارج والصفات للحروف ...

- أما عن جهود الإخوان الصفا وابن سينا فقد كانت جهودا قيمة من حيث إنهم قدموا كيفية حدوث الصوت بشكل فيزيائي ودقيق حيث أن ابن سينا أقام أبحاثه الصوتية على تشريح الحنجرة...

- أما عن الأخطاء الصوتية لدى الأشخاص فتوصلنا إلى أن المرحلة الأكثر عرضة للأخطاء الصوتية هي مرحلة الطفولة وبالخصوص الذكور هم أكثر عرضة لهذه الأخيرة كما أسلفنا بالذكر سابقا

-الأخطاء الصوتية تمثلت في الاستبدال والاضافة والحذف والتشويه واللثغة والتمتمة والفأفأة...إلى غير ذلك من الأخطاء ...

- أيضا توصلنا إلى أن من الأسباب المؤدية إلى افتعال الأخطاء الصوتية هي أسباب لغوية ونفسية وأسباب عضوية وأسباب بيئية واجتماعية ...

- أما عن طرق العلاج فكانت على الشكل التالي:

- ❖ العلاج الطبي
- ❖ العلاج النفسي
- ❖ العلاج الكلامي

❖ العلاج الاجتماعي والبيئي

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على استبيان الكتروني توصلنا من خلاله إلى سبر اراء بعض الأشخاص الذين أكدوا أن دور القرآن لها دور جد فعال على التخلص من الأخطاء الصوتية في أي مرحلة كانت بما أننا في بيئة مسلمة وتختلف هذه النتيجة الأخيرة حسب كل مجتمع ...

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع.

أولا: قائمة قائمة المعاجم:

1) إبراهيم أنيس وآخرون، **الوسيط**، مجمع اللغة العربية، ط4، (2004)

2) ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، لبنان، 2008م1441هـ

3) الخليل بن أحمد الفراهيدي، **العين**، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت، لبنان، (2003م، 1424هـ).

4) علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، **التعريفات**، تح: محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة،1427هـ.

5) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، **قاموس المحيط**، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، مصر، (1929-2008 م)

ثانيا: قائمة المصادر:

1. ابن النديم، الفهرست، دار المعرفة بيروت، لبنان.

2. أبو الفتح عثمان ابن جني، **الخصائص**، تح: علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، ط2، بيروت –لبنان، 1952م

3. أبو الفتح عثمان ابن جني، **سر صناعة الاعراب** ، تح الحسن الهنداوي، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ،ط1، (1421ه، 2000م)

4. أبو عثمان بن بحر الجاحظ، **البيان والتبيين**، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل بيروت لبنان،1988م

5. أبو علي بن عبد الله بن سينا، **رسالة أسباب حدوث الحروف** ، تح: محمد حسان الطيان، مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، السنة

6. أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، (،1414 هـ 1992م).

7.زجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السري، **معاني القرآن وإعرابه**، تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت ، ط1 ،(1408ه،1988م)

ثالثا: قائمة المراجع:

1) إبراهيم أنيس، **الأصوات اللغوية**، مطبعة النهضة، مصر

2) أحمد راغب أحمد محمود، **تأصيل النظرية الصوتية عند إخوان الصفا** ، مجلة الدراسات اللغوية، العدد الثاني، ديسمبر 2015.

3) إيناس عدوي، **أكثر أربع اضطرابات في النطق شيوعا عند الأطفال**، موقع البيان، 28- 04-2014)

4) بوعناني سعاد أمنة، **الدرس الصوتي عند علماء القرن الخامس الهجري** ، إ: أحمد عزوز، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران، 2010-2011.

5) جاسم علي جاسم، **علم اللغة التطبيقي الجاحظ أنموذجا** ، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج: 40، العدد2

6) علم الأصوات، برتيل ما لمبرج، تر: عبد الصبور شاهين، ط:القاهرة –مصر – مكتبة الشباب، 1984م

7) جميل الحمداوي، **بيداغوجيا الأخطاء**، شبكة الألوكة

8) زينب حسين سعدان، **اضطرابات النطق لدى أطفال الأسر المهجرة وعلاقتها ببعض المتغيرات**، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير، دراسة ميدانية في مراكز الإيواء في محافظة دمشق

9) العالية حبار، **اضطرابات النطق والكلام وسبل علاجها** ، جامعة أبي بكر بلقايد، جامعة تلمسان

10) فرح نور فضيلة، **تحليل الأخطاء النحوية في رسائل، رسالة علمية**

11) **خالد عبد السلام ، دور اللغة الأم في تعليم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة فرحات عباس (سطيف)، تخصص أرطفونيا، 2011-2012.

12) فهد خليل زايد، **الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية** ، دار اليازوري العلمية، الأردن، عمان، السنة

13) فيصل العفيف، **اضطرابات النطق واللغة**، دط ،مكتبة الكتاب العربي

14) محمد الباقر حاج يعقوب، **التصور الإسلامي للعلم وأثره في إدارة المعرفة**،

15) محمد خير حسن عرقسوسي، حسن ملا عثمان، **الدراسات النفسية عند المسلمين ابن سينا والنفس الإنسانية**، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، (1402هـ1982م.

16)من إصدارات الجمعية الأمريكية للتأتأة، **علاج مشكلة التأتأة عند الأطفال دليل الأمهات والآباء.**

تر:جميل أحمد البابلي ، مر:إيمان فتوح

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	
المحتوى	الصفحة
الاهداء.	-
الشكر والتقدير.	-
جدول الرموز.	-
ملخص الدراسة.	-
مقدمة.	09
مدخل لعلم الأصوات.	12
المبحث الأول: الجهود والدراسات في علم الأصوات.	
المطلب الأول: جهود أبي الأسود الدؤلي ونصر بن عاصم.	18
المطلب الثاني: جهود الخليل وسيبويه.	19
المطلب الثالث: جهود ابن جني.	25
المطلب الرابع: جهود إخوان الصفا وابن سينا.	29
لمبحث الثاني: ضبط المفاهيم.	
المطلب الأول: مفهوم الأخطاء.	35
المطلب الثاني: الأخطاء العامة البسيطة.	37
المطلب الثالث: الأخطاء الخاصة المعقدة.	39
المبحث الثالث: تجسيد الأخطاء الصوتية.	
المطلب الأول: نموذج عن الأخطاء الصوتية.	42
المطلب الثاني: أسباب مهمة لارتكاب الأخطاء.	52
المطلب الثالث: اقتراح حلول للحد من الأخطاء الصوتية.	54
خاتمة.	58
قائمة المصادر والمراجع.	61
فهرس المحتويات.	-